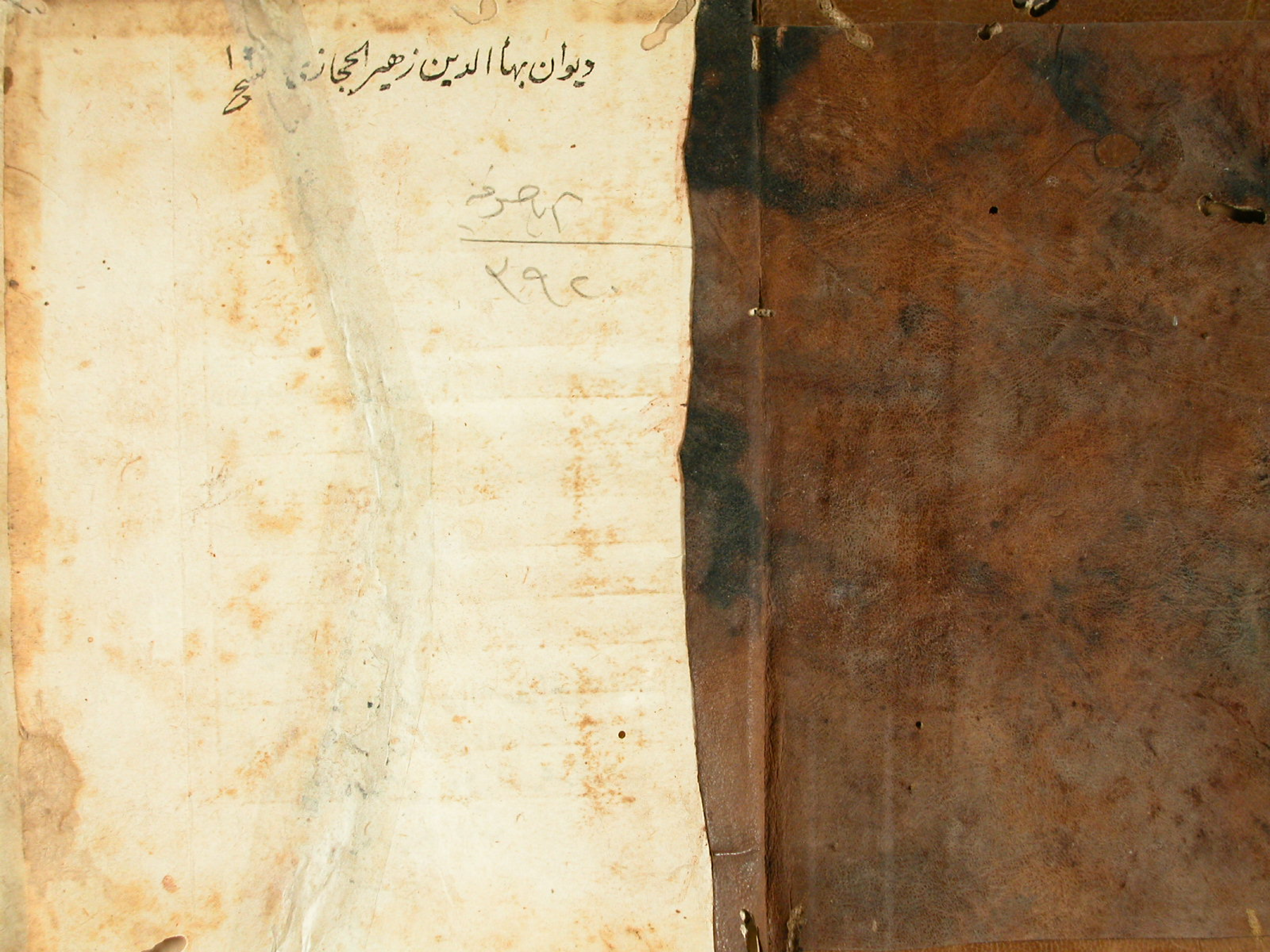

ديوان بها الدين زهير الحجاز



706

ديوان زهير الحجازي ثم المصري

ديوان ابن ابي زهير

قد وقف هذه النسخة الشريفة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وانتفع وجعل مقرها المحفوظة بأوقاف الحرمين الشريفين عفي لهما

الحمد لله

ولد المولود المبارك احمد ليلة يسفر صباحها عن نهار الاثنين عاشر شهر جمادي الاولى سنة خمس وسبعين وثمانمائة وكني بابي البقا ولقب زكي الدين انشاه الله نشوا صالحا

الحمد لله على عطائه

ولد المولود المبارك [illegible] يوم الاحد اخر النهار الخامس [illegible] جمادي الاول [illegible] وسبعين [illegible] سمي محمود ولقب مجد الدين انشاه الله نشوا صالحا

بسم الله الرحمن الرحيم • وما توفيقي الا بالله عليه توكلت

الحمد لله رب العالمين • والعاقبه للمتقين • ولا عدوان
الا على الظالمين • والصلاه والسلام على اشرف المرسلين •
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام العالم
العلامه البحر الفهامه • حجة الادب • وترجمان العرب •
بها الدين زهير الحجازي ثم المصري رحمه الله تعالى

وقال متغزلا

ويحك يا قلب أما قلت لك • اياك ان تهلك فيمن هلك
حركت من نار الهوى ساكنا • ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا • يشمت بي الاعداء الا سلك
ملكته روحي ويا ليته • لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من • عضك او سفاك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم • تشرب من دمي وما اذبلك
ويا لمى مرشفه انني • يغيرني المسواك الذي قبلك
ويا اهتزاز الغصن من عطفه • تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى هاجرا • ما اقبح الهجر وما اجملك
ما لك في فعلك من مشبه • ما تم في العالم ما تم لك

وقال

لم يقض بذكم من وصلكم وطره • ولا قضى ليلة في قربكم سهره
يا صابر في القلب الا عن مودتهم • وسالبي الطرف الا عنهم نظره
تركتم خبري في الحب مبتدا • وكل معرفة لي في الهوى نكره
وكم غرست وفا في محبتكم • فما جنيت لغرسي فيكم ثمره
ولم انل منكم شيا سوى تهم • تقال مشروحة فينا ومختصره
لله ليلة بتنا والرقيب بها • ناء ولا عينه تخشى ولا اثره
غرا اما اسود فيها ان جلت لها • عينا سوى مقلة كحلا او شعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرنا • ونفحة الراح والريحان مختمره

مازلت اشربها شمسا مشعشعة ۞ فى الكاس حتى بدت فى الشرق منتشره
مدامة يقرأ الاعشى اذا برزت ۞ نقش الخواتم والظلما معتكره
عذرا اما راح ذو هم لخطبتها ۞ الا اتته صروف الدهر معتذره
بتنا انا ولها من كف غانية ۞ تخال من خالها والخد معتصره
قوية العزم فى اتلاف عاشقها ۞ ضعيفة الخصر والالحاظ والبشره
تجلو الكوس على لألاء غرتها ۞ وتشبه الراح منها نهلة عطره
وبيننا من احاديث مزخرفة ۞ ما يخجل الروضة الغناء والحبره

وقال رحمه الله

ماله قد خان عهدى ۞ ناسيا تلك المودة
انعم الدهر به فى ۞ خلسة ثم استرده
هو كالزهرة والمر ۞ يخ فى لين وشده
وجهه البستان فاقطف ۞ آسه او فاجن ورده
ليس عندى غير شعرى ۞ ليته ينفق عنده

يا كليل الطرف إلا ۞ فى فؤادى ما أجده
هزم الصبر اصطبارى ۞ فعسى الوصل يرده

وقال

يا غايبين عن العيا ۞ ن لقد حضرتم فى الفؤاد
وحياتكم لا حلت عن ۞ ما تعلمون من الوداد
عندى لكم ذاك الغرا ۞ م وقد تزايد بالبعاد
أترى يبلغنى الزما ۞ ن بكم بيوم من مرادى

وقال رحمه الله

يا من لعين أرقت ۞ او خفيها من عشقت
مذ فارقت احبابها ۞ لها جفون ما التقت
وغادة كانها ۞ شمس الضحى تألقت
كم شرقت بدمعها ۞ عينى لما اشرقت
رشيقة الحاظها ۞ مثل سهام رشقت

ممشوقة القد لها • صدغ كنون مشقت
اما ترى الغصون من • خجلتها قد اطرقت
قد جمعت حسنا به • البابنا تفرقت
ما تركت لي رمقا • مقلتها مذ رمقت
لمهجتي وعبرتي • قد قيدت واطلقت
في فمها مدامة • صافية تروقت
واعجبا من فعلها • قد اسكرت وما سقت

وقال

حبي تائه جدا • اطال العتب والصدا
حباني الشهد من فيه • وخلى عندي السهدا
وقد ابدى لنا البستان • من خديه ما ابدى
فيا الله ما احلى • وما احيى وما اندى
وذاك السقم من جفنيه • ما اسرع ما اعدى

وفي الدن لنا راح • لها تسعون او احدى
وهيفا كما تهوى • تريك القد والخدا
وتشجوك بالحان • تذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الغسل • على السامع والحدا
جزى الرحمن شعبانا • نقضي الشكر والحمدا
وان عشنا الشوال • اعدنا ذلك العهدا

وقال

يا رب ما اقرب منك الفرجا • انت رجاي واليك الملتجا
ابهم ليل الخطب فيه ودجا • يا رب فاجعل لي منه مخرجا

وقال

يا سيدي انا الذي • تملكه وما ملك
يسرني ان كان في • ملكي ما يصلح لك

وقال

دعوني وذاك الرشا * نحبي به قد نشا
حلا لاحلا لا له * يعذبني كيف شا
سرت خمرة الراح في * معاطفه فانتشى
فيا مشوق ذاك القوام * ويا طي ذاك الحشى
مشى لي في خفية * فيا حبذا من مشى
وليس عجيبا بان * يرى الظبي مستوحشا

وقال

لله غانية يوما خلوت بها * في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة في وصل صاحبه * لولا يسير حيا كاد يقضيها
وللعيون رسالات مرددة * تدري القلوب معانيها وتخفيها

وكتب الى بعض امرايه وقد غرقت سفينته فسلم

لا تعتب الدهر في خطب رماك به * ان استرد فقدما طال ما وهبا
حاسب زمانك في امر تقلبه * تجده اعطاك اضعاف الذي ذهبا
والله قد جعل الايام دايرة * فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهي الروح قد سلمت * لا تاسفن لشي بعدها ذهبا
ما كنت اول ممنو بحادثة * كذا مضى الدهر لا بدعا ولا عجبا
ورب مال نما من بعد مرزية * اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وقال

تضيق علي الارض خوف فراقكم * واي مكان لا يضيق بخايف
وما اسفي الا على القرب منكم * ولست على شي سواه باسف

وقال في جماعة كلهم يقولون بالمردان

ايا معشر الاصحاب مالي اراكم * على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بقية * فما فيكم من فعله برشيد
وان لم تكونوا قوم لوط بعينهم * فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال

لي منزل ان زرته * لم تلق الا كرما

وان تسل عنى به • لم تلق الا خدامك

وقال جواب صدر كتاب

اتاني كتاب منك يحمل انعما • وما خلت ان البحر تحويه اوراق
واني على ذاك الجميل لشاكر • واني الى ذاك الجمال لمشتاق

وقال

وافى كتابك وهو باد • لاشواق عني يعرب
قلبي لديك اظنه • يملي علي وتكتب

وقال

يا غائبا وجميله • ما غاب في بعد وقرب
اشكو لك الشوق الذي • لاقيته والذنب ذنبي
نفسي بوصل منك ان • ترعى فيقات وهو قلبي

وقال

ان كان قد سار عنك شخصي • فان قلبي اقام عندك

وايما كنت كنت مولى • وايما كنت كنت عبدك

وقال

يا غائبا اهدى تحية • سنه الى وظرفه
ورد الكتاب مضمنا • ما كنت احسن وصفه
فحيا بحل مسرة • قلب المحب وطرفه
فلثمت اكراما له • وجه الرسول وكفه

وقال

ورد الكتاب وانه • عندي وحقكم كريم
وفضضته فكأنه • من حسنه در نظيم
وبدت معانيه فقد • رقت كما رق النسيم
احبابنا اني على • حسن الوفا لكم مقيم
وحياتكم وذي لكم • هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي • ابدا بذكركم اهيم

يهتز من طرب لكم • ولربما طرب الحليم •
فعليكم مني السلام • فودكم مني سليم •

وقال

بالامس فيما فعلت • اخطات قولا وعمل •
اسرعت في لومك لي • ومنك لامني الزلل •
فقلت ما يلوم مني • فليت غيري لو فعل •
وما على البدر اذا • اسرع ان ابطا زحل •

وقال

وعاذلة باتت تلوم على الهوى • وبالشيب في عصر الشباب تشير
لقد انكرت مني غراما على صبى • ورقت لقلبي وهو فيه اسير
اتتني وقالت يا زهير اصبوة • وانت حقيق بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة • فما كل وقت يستتم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبى • فان لامني الاقوام قيل صغير

وعيشك هذا وقت لهو وصبوة • وليس لما قد تعلمين نظير
يوله عقلي قامة ورشاقة • ويسلب قلبي اعين وثغور
فان مت في ذا الحب لست باول • فقبلي مات العاشقون كثير
وان عرضت في الحب لي نشوة الصبى • وحققت اني تايب ووقور
وان رق مني منطق وشمايل • فما هم مني بالقبيح ضمير
وما ضرني اني صغير حداثة • واني بفضلي في الانام كثير

وقال

يطيب لقلبي ان يطيب غرامه • وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنى • ويرضيه من طيف الحبيب لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا • تحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف فاتر منه فاتن • لبابل منه سحره ومدامه
وما الغصن الا ما حوته برودة • وما البدر الا ما حواه لثامه

وقال

شوقي اليك شديد • كما علمت وازيد •
وكيف اذكر شيئاً • به ضميرك يشهد •

وكتب الى صديقين له

خليليّ من اشتاق في البعد منكما • فلو كان شوقاً واحداً لكفاني
خليليّ وجدي كالذي قد علمتما • فهل مثل وجدي انتما تجدان
خليليّ قد ابصرتما او سمعتما • فهل لي في اهل المحبة ثاني
كان غراب البين يوم فراقنا • اعار فوادي شدة الخفقان
وجددتما لي صبوة قد نسيتها • وعهد غرام كان منذ زمان
على انني ذاك الوفي الذي له • عهود هوى تبقى على الحدثان
وما فاض ماء النيل الا بدمعة • لقد مزج البحرين يلتقيان

وقال

لعلك تصغي ساعة واقول • فقد غاب واشي في الهوى وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة • ارى الشرح فيها والحديث يطول

تعال فما بيني وبينك ثالث • فيذكر كل شجوه ويقول
واياك عن سر الحبيب فانني • به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني بمن قتل الهوى • فاني لذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها • هنالك مقام ما اليه سبيل
وما كل مخضوب البنان بثينة • ولا كل مسلوب الفواد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته • ولكنه قولك علي ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة • وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الضنى قد الفته • ولولاه لاستوحشت حين يزول
وحقكم لم يبق في بقية • فكيف حديثي والغرام يطول
واني لارعى سركم واصونه • عن الناس والافكار في تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم • الى كم عتاب بيننا ورسول
وردوا نسيما جا منكم يزورني • فاني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم عهوده • على انه جار لكم ونزيل

وقال

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرى . فلا سمع الواشي بذاك ولا درى

تعالوا بنا حتى نعود الى الرضى . وحتى كأن العهد لن يتغيرا

ولا تذكروا الذنب الذي كان في الهوى . فلا واخذ الرحمن من كان اغدرا

لقد طال شرح القال والقيل بيننا . وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا

متى يجمع الايام شملي بقربكم . ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا

ساذكر احسانا تقدم منكم . واترك اكراما له ما تاخرا

من اليوم تاريخ المودة بيننا . عفا الله عن ذاك العتاب الذي جرى

وكم ليلة بتنا وكم بات بيننا . من الانس ما ننسى به طيب الكرى

احاديث احلى في النفوس من المنى . والطف من مر النسيم اذا سرى

وقال

لم يبق غير حشاشة . من مهجتي واخاف ان لا

ورسوم جسم لم يدع . فيه الهوى الا الا قلا

ومهجتي من لا اسميه . واكتمه لئلا

عانقت غصن البان في . حركاته قدا وشكلا

وكشفت فضل قناعه . ببدي عن قمر تجلى

فلثمته في خده . تسعين او تسعين الا

ايا لها من ساعة . ما كان اطيبها واحلى

وقال

كيف خلاصي من هوى . مازج روحي فاختلط

وتايه اقبض في . حبي له وما انبسط

يا بدر ان رمت به . تشبها رمت شطط

ودعه يا غصن النقا . ما انت من هذا النمط

قام بعذري حسنه . عند عذولي وبسط

لله اي قلم . لوا وذا الصدغ خط

ويا له من عجب . في خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا . فهل رأيت الظبي قط .
ما فيه من عيب سوى . فتور عينيه فقط .
يا قمر السعد الذي . لديه نجمي قد سقط .
يا مانعا حلو الرضى . وباذلا مر السخط .
حاشاك ان ترضى بان . اموت في الحب غلط .

وقال يرثي بعض اخوانه

يعز علي فقدك يا علي . الا لله ذا الاجل الوحي .
تكدر فيك صافي العيش لما . عدمتك ايها الخل الوفي .
لئن اخليت منك محل انسي . فما انا منك من اسف خلي .
فبعدك ليس يفرحني بشير . وبعدك ليس يحزنني نعي
ولو كان الردى يشرا سويا . لنابك ايها البشر السوي .
عصاني الصبر بعدك وهو طوعي . وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعا . فيسعدني به الجفن الشقي .

فيا جزعي عليك وليس صبر . ويا ظماي يسيل وليس ري
فهل حقو حياتك يا زهير . وهل حقو وفاتك يا علي
اتمضي انت منفردا وابقى . لقد غدرتك نفسك يا وفي
وحق صار ذاك البحر يبسا . وصوح ذلك الزهر البهي
واقلع ذلك الغيث المرجى . فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت الحوادث منه نشرا . وليس لذكره في الناس طي
مضوا بسريره وعليه نور . جلي من تحته سر خفي
وفي اكفانه ندب سري . تخلف بعده ذكر سني
وكم ردت مواهبه لعاف . كما ردت لاطفال ثدي
وكم اروى على ظماء ندا . سقاه ماطل غيث روي

وقال

. انا في البستان وحدي . في رياض سندسية .
. ليس فيه انيس . غير كتب ادبية .

وإذا دارت كؤوسي . فهي مني وإليه
نتفضل يا حبيبي . نغتنم هذي العشيه
أيها المعرض عني . لك والله قضيه
كلما يرضيك يا مو . لاي عندي وعليه

وقال

أهوى حبيبا سبت قلبي معانيه . حلو الشمايل معسول اللمى والتيه
مهفهف القد معسول الشفاه له . صفات حسن كرام جمعت فيه
ما في الملاح له مثل يشابه كله . هيهات من ذا الذي في الحسن يحكيه
الليل والصبح بدو تحت غرته . والبيض والسمر تبدو من تثنيه
كأنما خده ورد وفي فمه . شهد وفي ريقه ند يضاهيه
والزهر الغض عيناه وعارضه . بنفسج وسحيق المسك من فيه
ما قط يخطر إلا قلت من شغفي . ومن فرط وجدي به سبحان باريه
سبحان خالقه سبحان رازقه . سبحان مخلقه سبحان مبديه

أطوعت قلبي المعنى في هواه كما . عصيت كل عذول لامني فيه
إني لأخضع ذلا في محبته . واستلذ تلافي في تلافيه

وقال

خذ فارغا وهاته ملآنا . من قهوة قد عتقت أزمانا
أقل ما عد لها ما لكها . إن لحقت كسرى أنوشروانا
ذخيرة الراهب كي يجعلها . إذا أتت أعياده قربانا
مدامة ما ذكرت أوصافها . إلا انثنى سامعها سكرانا
تكاد من لألائها إذا ابدت . تهدي إلى مكانها العميانا
كالنار إلا أنها ما وقدت . في الكأس إلا أطفأت أحزانا
أنا الملك الأعظم في سلطانه . إلا الذي أضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت . مبخلا وشجعت جبانا
بنت أباطيها فتاة جمعت . لعاشقيها الحسن والإحسانا
كاملة الوصف حكت غصن النقا . الريان والغزالة العطشانا

مخضوبة البنان في يمينها * كاس مدام تخضب البنانا
ولي نديم ماجد لا ارتضي * عنه بديلا كاينا من كانا
اخو فكاهات متى حاضرته * في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم * تجده في الحانه لحانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه * ولا يرى ندمانه ندمانا

وقال

رحل الشباب ولم انل * من لذة منه نصيبي
يا طيبه لو لم يكن * مثل الصحايف من ذنوبي
ارسلت دمعي خلفه * فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله ما * هو بالسميع ولا المجيب
فقل السلام عليك يا * وصل الحبيبة والحبيب
فقد انجلى ليل الشبا * ب وقد بدا صبح المشيب
ورايت في انواره * ما كان تخفى من عيوبي

ومع المشيب فبعد في * شمايل المرح الطروب
اهوى الدقيق من المحا * سن والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيـ * ـب وقد مضى زمن الكثيب
ويشوقني الغصن الرطيـ * ـب وكيف بالغصن الرطيب
واهيم بالبدر الذي * بين الأزرة والجيوب
ولكم كتمت صبابتي * والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منـ * ـه فهو للعبد المنيب

وقال

طلع العذار عليه حارس * قمر تنير به الحنادس
كالرمح مهزوز القوا * م وكالقضيب اللدن مايس
ويروح يقظان الجفو * ن تخاله كالظبي ناعس
البدر امسى كلفا * من حسنه والغصن ناكس
والظبي فر من الحيا * الى المهامه والبسابس

عجبا له عدم المما • ثل في الملاحة والملابس

ويقال يا ربّ يمر الكنا • س ويا وثن الكنايس

يا مطمعي في وصله • لا رحت يوما منك آيس

يا موحشي بصدوده • وسواي منه الدهر آنس

بيني وبينك في الهوى • حرب البسوس وحرب داحس

فلذاك خدك داح في آلشر • د المضاعف وهو لابس

وقال

تايه ما اصلفه ونحو صب ألفه • اى روضة اهر لم اصل ان اقطفه

وقضيب ناعم لم اطق ان اعطفه • اخلف العهد وما خلته ان يخلفه

بيننا معرفة يا لها من معرفه • اشبه البدر ولم تحاك الا كلفه

يستعير الغصن ان ماس منه هيفه • فوق خديه لنا وردة فوق الصفحه

قويت مجفنها وتسمى مضعفه • فاترا الالحاظ وهي سيوف مرهفه

وقال يمدح

صفحا لصرف الدهر عن هفواته • اذ كان هذا اليوم من حسناته

يوم تسطّر في الزمان مكانه • كمكان بسم الله في ختماته

مطل الزمان به زمانا انفسا • تلفت وعاد لها الى عاداته

والغيث لا يسم البلاد بنفعه • الا اذا اشتاقت الى وسماته

يا معجز الايام فرغ صفاته • وتجمل الدنيا بحسن صفاته

بل احنفا في حلمه وثباته • بل فارس الهيجا في وثباته

بل كعبة المعروف بل كعب الندى • والما يقسم شربه بحصاته

لو كنت فتشت النسيم وجرته • ودعاونا باتيك في طياته

احبب بسفرتك التي بعد وها • جمعت الينا الجود بعد شتاته

وافادك الملكان زايد رفعة • كالسيف يصقل بعد حد ظباته

وكفى اهتماما بالخلايق ان غدا • كل يريدك ان تكون لذاته

والمجد ان انضى عزيمة ماجد • راح السكون ينوب عن حركاته

واتى البشير فلو يسوغ لواحد • منا لقاسمه لذيذ حياته

فارقا بعزمك لم تدع من منصب • يفضي الى رتب العلى لم تاته
وتفرغت للمجد منك ثلاثة • كثلاثة الجوزا في جنباته
من كل مهدي غدا من مهده • يسمو الى اسلافه بسماته
افضى اليك المشترى بسعوده • واعاره بهرام من سطواته
وتشرفت بن البرية معشر • هو فيهم كالسن فوق قناته
قوم هم في البيد خير سراتها • حسبا وهم في الدهر خير سراته
شرف الزمان بكل ندب منهم • متيقظ وهب العلى عفواته
الف الندى وراى وجوب صلاته • كرما ولم يفرض وجوب صلاته
يولي المنايا والمنى كالليث في • غاباته والغيث في غاباته
ذي عزمة ان راح في سفراته • سلبت شبا الهندي من شفراته
هذا زهيرك لا زهير مزينة • وافاك لا هرما على علاته

وقال يمدح وهو ببغداد

ابى الله الا ان تجود وتفضلا • ويبطل كيد الحاسدين وتخذلا
وقاك الذي تخشاه من كل حاسد • ولكن دعاه الله فيك تطولا
سعيت لامر كاملي اطعته • اطعت به امر الاله المنزلا
فكان مسيرا فيه او في مسيرة • فصار فضول الحاسدين تفضلا
وما عهد الهندي الا لينتضى • وما ثقف الخطي الا ليحملا
نسيه يوم انت فيه مسلما • وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا • فاياه يعنون الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغي لنصر اساءة • وخابت مساعيه وخاب المفضلا
امير له في الجود كل عزيمة • بها يطرب الراوي اذا ما تمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى • واكرمهم نفسا واكثرهم عقلا
وما قسته في الناس قط بماجد • وان جل الا كان ازكى وافضلا
سوا عليه ان يجرد عزمة • اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكايه • الم باطراف الذبال لاشعلا
به افتخرت تيم وعز قبيلها • واصبح منه مجدها قد تاثلا

أمولاي لقيت الذي انت آمل • وبقيت للراجي بذاك مؤملا
وهنيت اولادا كراما اعزة • رايت لهم فعل الضراغم اشبلا
مبلاتهم في الجود اضحت عوايدا • وسايلهم في الناس لمن يتوسلا
اذا ركبوا في الروع زانوك موكبا • وان نزلوا في السلم زانوك محفلا
بحور بدور في النوال وفي الدجى • غيوث ليوث في المحول وفي الفلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما • احلتهم روض السعادة مقبلا
عسى نظرة من حسن رايك في غد • تسوق الى مجدي من الماء والكلا
فها انا ذا اشكو الزمان وجوره • وتانف بي علياك ان اتذللا
مقيما بارض لا مقام بمثلها • ولولاك ما اخترت ان اتحولا
فجد لي بحسن الراي منك لعلني • ارى الدهر فيما قد جنى متنصلا
وحسب امرء كانت اياديك ذخره • اذا طرقت احداثه متمولا
فما زلت مذ اصبحت في الناس قاصدا • جنابك مقصود الجناب مبجلا
وهل كنت الا السيف خالطه الصدى • فكنت له يا ذا المواهب صيقلا

ومالي الا اسمو الى كل غاية • اذا كنت عوني في الزمان وكيف لا

وقال

اضنى الفؤاد فمن يريحه • وحمى الرقاد فمن يبيحه
نشوان من خمر الدلال • لي غبوقه فيها صبوحه
متمايل الاعطاف كا • لغصن الذي هزته ريحه
امعذبي بالهجر هل • لي فيك يوم استريحه
سارد نصح عواذلي • والحب مردود نصيحه
اهوى الحمى واحن منه • لنوح قمري ينوحه
ويشوقني الوادي وقد • ناجى النسيم الرطب شيحه
ويهزني الغزل الرقيق • اذا اجتبه فصيحه
ولربما صيرته • غزلا يكفره مديحه
فمنحت مجد الدين مما • انا منه استميحه
مولى كان بنانه • خلقت لمعروف تبيحه

وكانه من فطنة ۔ حاشاه شق او سطيحه ۔

وقال

لك في الارض دعا ۔ سد آفاق السماء ۔

لم يكن ينسى لك الله ۔ ابتهال الفقرا ۔

يشر الله بلقيا ۔ ك سرور الاوليا ۔

وتلقى بقبو لـ ۔ حسن فيك دعاى ۔

وقال

المجد والجود منك سجية ۔ يهنيك طيب ذكرها يهنيكا

ادعوك دعوة من تيقن انه ۔ سينال ما يرجوه اذ يدعوكا

عودتني البر الجزيل ولم ازل ۔ ابدا نعوده الذي يرجوكا

فلذاك لو فتشت قلبي لم تجد ۔ لك في الولا المحض فيه شريكا

هذا حديثي عن ضمير صادق ۔ واسال ضميرك انه ينبيكا

لم لا يرجى منك ادراك المنى ۔ وابوك في يوم الفخار ابوكا

واذا تحدث عن نداك محدث ۔ فالبحر عبدك لا اقول اخوكا

جاءت محركة لهمتك التي ۔ ما خلتها محتاجة تحريكا

فلين مننت بما وعدت تكرما ۔ فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا

ولين نسيت وما اخالك ناسيا ۔ فسواك من ينسى له مملوكا

وكتب الى بعض اخوانه

اشكو اليك لاننا اخوان ۔ سيان شانك في الخطوب وشاني

سقط التجمل والتكلف بيننا ۔ لا الاهل اهلي والمكان مكاني

واخوك من شهد الوفا بوده ۔ وشكا لما تشكو من الحدثان

واجاب داعي الخطب عنك بماله ۔ والماضيين مهند ولساني

وكم هزة لك والزمان محاربي ۔ فهززت مشحوذ الغرار يماني

هذا وما بالعهد من قدم ولا ۔ عندي لما اوليت من كفران

من اين لي وهي مسرعة الخطا ۔ سبقت الى حوادث الازمان

فلاشكرن عهودها وعهادها ۔ بصفاء ود اوصفا بيان

مع انني والله اعلم انني • مالي بما اولت يداك يدان
لم يبق الا الخل مونس • وعساك ان تبقي على الاحسان
اني لاعجز ان ارى متحملا • غدرين غدر اخ وغدر زمان

وقال

سواك الذي ودي اليه محبب • وغيرك من يسعى اليه محبب
ووالله ما آتيك الا محبة • واني في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الذكر الذي طاب نشره • واطري بما اثني عليك واطرب
فما لي ألقى دون بابك جفوة • لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ازد برد الباب ان جئت زائرا • فيا ليت شعري ان اهلا ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا • لديك ولا من قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه • بما كان من اخلاقه يتهذب
ستصعب عندي حالة ما الفتها • على ان تعدى عن جنابك اصعب
فهلا سرت فيك اللطافة منهم • واعديتهم آدابها فتأدبوا

وامسك نفسي عن لقائك كارها • اغالب فيك الشوق والشوق اغلب
واغضب للفضل الذي انت اهله • لاجلك لا اني لنفسي اغضب

وقال

على جس النواعير • واصوات الشحارير
وقد طاب لنا وقت • صفا من كل تكدير
فقم يا الف مولاي • ادرها غير مامور
ادرها في سنا صبح • تزد نورا على نور
وخدها كالدنانير • على رغم الدنانير
عقارا كهبا في • هبا غير منشور
بدت احسن من نار • رآتها عين مقرور
نزلنا شاطي النيل • على بسط الازاهير
وقد اضحى له بالمو • ج وجه ذو اسارير
وفي الشط حباب مثل • انصاف القوارير

تسابقنا الى اللهو • ووافينا بتبكير
وفينا ربّ محراب • وفينا رب ماجور
ومن قوم مساتير • ومن قوم مساخير
ومن جدّ ومن هزل • ومن حق ومن زور
وطورا في المقاصير • وطورا في الدساكير
ورهبان كما تدرى • من القبط النحارير
وفيهم كل ذي خشف • من الاحسان موفور
وناي للمزامير • بصوت كالمزامير
وفي تلك البرانيس • وجوه في دياجير
اتيناهم فما ابقوا • ولا ضنوا بمخمور
وجوه كالتصاوير • تصلى للتصاوير
ومن تحت الزنانير • خصور كالزنانير
على ما خلته من غير • ميعاد وتقدير

فقل ما شئت من قول • وقدِّر كل تقدير

وقال

ارحني منك حتى لا • ارى منظرك الوعرا
فقد صيرت بعدك عن • عيني راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا • ولا تنفع في الاخرى
لقد خاب الذي انت • له في حاجة ذخرا

وقال

الى كم مقامي في بلاد معاشر • تساوى بها اساذها وكلابها
وتقلدها الدرّ الثمين وانه • لعمرك حقا انكرته رقابها
وما ضاقت الدنيا على ذي عزيمة • ولا بات مسدودا عليه رحابها
فقد بشرتني بالسيادة همتي • وجآ من العليا الي كتابها

وقال

لله بستان وما • قضيت فيه من المآرب

لهفي على زمني به • والعيش مخضر الجوانب
وكم بكرت له وقد • بكرت له غر السحايب
فيروقني والجو منه • ساكن والقطر ساكب
والطل من اغصانه • يحكي عقودا من ترايب
وكانما قد سال منه • ذهب على الاوراق ذايب
وهناك كم ذهبت لي • بالولوع بها مذاهب

وقال

مقيم على العهد من صبوتي • ابيت واصبح في نشوتي
تروم العواذل لي سلوة • واين العواذل من سلوتي
ولي ليلة طرقت بالسعود • فجرت بما شيت عن ليلتي
فما كان احسن من مجلسي • ولا كان ارفع من همتي
بشمس الضحى وببدر الدجى • على يمنتي وعلى يسرتي
وبت وعن ليلتي لا تسل • بذاك الذي وبتلك التي

فقضيتها في الهوى ليلة • اخال الخليفة في خدمتي
ساشكرها ابدا ما حييت • وان عظمت بعدها حسرتي

وقال

سلام على من لا يرد سلامي • لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا اسميه عاتب • ويا رب لا تبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة • وكم بيننا من موثق وذمام
بحق لكم ذاك التصلف كله • لعلمكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ذاك الوداد بعينه • فها هو مختوم لكم بختام
احن اليكم كل يوم وليلة • واهذي بكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى • اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عايد منكم رسول بفرحة • كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبي للصعيد واهله • وعيش مضى لي عندكم ومقام
واهوى ورود النيل من اجل انه • يمر على قوم علي كرام

وقال

يغيب اذا غبت عني السرور ۔ فلا غاب انسك عن مجلسي

فكم نزهة فيك للناظرين ۔ وكم راحة فيك للانفس

فيا عجبا لو وجدنا اليه ۔ سبيلا سعينا على الارؤس

على ذلك الوجه مني السلام ۔ ولا اوحش الله من مونسي

وقال

عندي احاديث اشواق اضن بها ۔ فلست اودعها للكتب والرسل

ولي رسايل في طي النسيم لكم ۔ ففتشوها تروا اثرا من القبل

كتمت حبكم عن كل جارحة ۔ من المسامع والافواه والمقل

وما تغيرت عن ذاك الوفا لكم ۔ خذوا حديثي عن ايامي الاول

بيني وبينكم ما تعلمون به ۔ ود تنزه عن عتب وعن ملل

ود بلا ملق منا نزخرفه ۔ يغنوا المليحة عن حلي وعن حلل

غبتم فما الذ لي انس بغيبتكم ۔ سوى التعلل بالتذكار والامل

اختال في النوم كي التقي خيالكم ۔ ان المحب لمحتاج الى الحيل

بعد الحبيب هجرت الشعر من كمد ۔ فلا غزالي يلهيني ولا غزلي

وعاذلي آمرني بالصبر قلت له ۔ اني وحقك مشغول عن العذل

طلبت مني شيا لست املكه ۔ وخذ يميني لا عندي ولا قبلي

املت عذل محب ليس يقبله ۔ فكان اضيع من عذل على طلل

اني لاعجز عن صبري تشير به ۔ ولو قدرت لكان الصبر اوحى لي

وقال

سمع الناس وقلنا ۔ وافتضحنا واسترحنا

بت والبدر نديمي ۔ ففعلنا وتركنا

راح يدعونا للتصابي ۔ فسمعنا واطعنا

وجعلناه يقينا ۔ بعدما كان ظننا

شكر الله من بشر ۔ بالوصل وهنا

لحبيب لي منه ۔ كل شي اتمنى

هو بدر يتجلى * وهو غصن يتثنى

كان غضبان فلما * ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى ولعمري * حقه ان يتجنى

جمع الحسن وفيه * غير ذاك الحسن معنى

من له مثل حبيبي * قد حوى حسنا وحسنى

هات حدثني وقل لي * ما على العاذل منا

نحن لا نسال عنه * ما له يسال عنا

وقال

سيدي لبيك عشرا * لست اعصي لك امرا

كيف اعصيك وودي * لك دون الناس طرا

وقال

علي وعندي ما تريد من الرضى * فما لك غضبانا علي ومعرضا

ويا هاجري حاشى الذي كان بيننا * من الود ان ينسى سريعا وينقضى

حبيبي لا والله ما لي وسيلة * اليك سوى الود الذي قد تمحضا

فهل زايل هذا الصدود الذي اتى * وهل عايد ذاك الوصال الذي مضى

وليتك تدري كلما فيك حل بي * لعلك ترضى مرة فتعوضا

وما برح الواشي لنا متجنبا * فلما راى الاعراض منك تعرضا

واني بحسن الظن فيك لواثق * وان جهد الواشي بذاك وحرضا

نتره سترا بيننا ونصونه * ولو كان فيما بيننا السيف منتضى

اظل نهاري كله متشوقا * لعل بشيرا منك يقبل بالرضى

وقال

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي * وحسبك قد احرقت يا شوق اضلعي

الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة * وحتى متى يا شوق انت معي معي

لقد ظلمتني واستطالت يد النوى * وقد طمعت في جانبي كل مطمع

فلا كان من قد عرف البين موضعي * لقد كنت منه في جناب ممنع

فيا راحلا لم ادر كيف رحيله * لما راعني من خطبه المتسرع

يلاطفني في القول عند وداعه • لتسكن عني لوعتي وتجزعي
ولما انقضى التوديع فينا قضاه • رجعت ولا تسأل اذا كيف مرجعي
ويا رب جدد كلما هبت الصبا • سلامي على ذاك الحبيب المودع
تفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا • له ارج كالعنبر المتضوع
احبابنا لم انسكم وحياتكم • وما كان عندي ودكم بمضيع
عهدتم فلا والله ما خنت عهدكم • ولا كنت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جرى منك كله • فلا تظلموني ما جرى غير ادمعي

وقال

الى كم جفوني بالدموع قريحة • وحتام قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد • وفي كل ارض لي حبيب مفارق
سباني مع الايام اعظم فرقة • فما لي اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي اني الوف وانه • يطول التفاتي للذين افارق
تحرك وجدي في الاراكة طاير • ويبعث شجوي في الدجنة بارق

وانهم ما فارقت في الارض بقعة • وتذكر الا والدموع سوابق
وعندي في الاداب والبعد مونس • افارق اوطاني وليس يفارق

وقال

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة • ففي اي ما يوم تكون بلا شغل
فعدني يوما اجتمع بك ساعة • لاملي من شوقي اليك الذي املي
ساهواك في الحالين سخطك والرضى • وارضاك في الحكمين جورك والعدل
ولكن علما انني ولا بد قايل • وقد قلت فاجعلني فديتك في حل
فلا زلت مشغولا بكل مسرة • وانت بمن تهواه مجتمع الشمل

وقال

لي حبيب لا يسمى • وحديث لا يفسر
تعب العاذل في قصة وجدي وتحير
اه لو امكنني القول لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي • انه للناس يذكر

وهو معروف ولكن • هو معروف ومنكر
هو ظبي فاذا اما • سمته الوصل تنمر
فترى دمعي تجري • ولساني يتعثر
سيدي لا تصغ للوا • شي وان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد • ظنه الواشي وقدر
ان ذنب العذر في الحب • كذنب لا يكفر
طالت الشكوى وملّ • السمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي • هو حالي ما تغير

وقال

لي صاحب قيل عنه • ولست اذكر من هو
سمعت عنه حديثا • اعاذنا الله منه
فكم اكابر عنه • والقول يكثر عنه
هذا ليعلم اني • في غيبه لم اخنه

وقال في ثقيل

وثقيل كانما • ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم • من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على الـ • ـماء ما ساغ شربه

وقال

ايها الغايب عني • قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى • صار ماواك ودارك
فعسى تحفظ سرا • فيه قد اصبح جارك

وقال

انا فيما انا فيه • وعذولي يتعتب
انا لا اصغي لما قا • ل فيرضى او فيغضب
جهل العاذل امري • انا بالعاذل العب
يا حبيبي ونديمي • والليالي تتقلب

هات فيما نحن فيه ۝ ودع العاذل يتعب ۝

وقال دوبيت

اصبحت لا شغلا ولا عطلة ۝ مذبذبا في صفقة خاسره
وجملة الامر وتفصيله ۝ اني لا دنيا ولا اخره ۝

وقال دوبيت

بي شمس ضحى بنوره قد قمرا ۝ احباب محبيه اتوه زمرا
سبحان تبارك الذي صوره ۝ من نمل عذاره خير الشعرا

وقال

لو صادف نوح دمع عيني غرقا ۝ او مر بمهجتي الخليل احترقا
او عاين الجبال انوارکم ۝ كانت سجدت وخر موسى صعقا

وكتب يطلب ورقا ومدادا

افلست يا سيدي من الورق ۝ فابعث بدرج كمرصك اليقق
وان اتي بالمداد صحبته ۝ مرحبا بالخدود والحدق

فاجابه

مولاي جهزت ما امرت به ۝ وهو يسير المداد والورق
وعز عندي يسير ذلك وقد ۝ شبهته بالخدود والحدق

وقال

وجاهل اصبح بي عابثا ۝ قلت على العينين والراس ۝
اراه قد عرض لي عرضه ۝ اشهدكم يا معشر الناس ۝

وقال

يا كثير الصد والاعراض ۝ انا راض بكل ما انت راضي
هات بالله يا حبيبي قل لي ۝ اين ذاك الرضى وذاك التغاضي
صار لي فيك شهرة وحديث ۝ مستفيض من مدمع فياض
وفؤاد اضحى بغير اصطبار ۝ وجفون امست بغير اغتماض
ان لي حاجة اليك واني ۝ في حياء عن ذكرها وانقباض
حاجة مذ اردتها انا في التعـ ۝ ـريض عنها وانت في الاعراض

أملي قبلك دونه سيف لحظ • ذاك مستقبل وهذاك ماضي

اشتهي ان افوز منك بوعد • ودع العمر ينقضي بالتقاضي

هذه قصتي وهذا حديثي • وكذلك الامر فاقض ما انت قاضي

وقال

اذا ما نسيتك من اذكر • سواك بباللي لا تخطر

ويوم سروري يوم اراك • لاني بوجهك استبشر

اذا غاب انسك عن مجلسي • فما لي انس بمن تحضر

على الناس حتى اراك السلام • فما ثم بعدك من تبصر

وكم لك عندي من منة • لساني عن شكرها يقصر

وقال

انا من تسمع عنه وترى • لا تكذب عن غرامي خبرا

لحبيب كملت اوصافه • حق لي في حبه ان اعذرا

حين اضحى حسنه مشتهرا • رحت بالوجد به مشتهرا

كل شي من حبيبي حسن • لا ارى مثل حبيبي لا ارى

احورا صبحت فيه حايرا • اسمرا مسيت فيه سمرا

بعض ما القاه منه انه • لا يزال الدهر بي مستهترا

فتراني باكيا مكتئبا • وتراه ضاحكا مستبشرا

وصباحا قد بدا من وجهه • خبر الالباب لما اسفرا

وافتضاحي فيه ما اطيبه • كان ما كان ويدري من درى

ايها الواشون ما اغفلكم • لو علمتم ما جرى لي وجرى

واذا غنم عن فوادي سلوة • ان هذا الحديث يفترى

بين قلبي وسلوي في الهوى • مثلما بين الثريا والثرى

وقال

يا من لعبت به شمول • ما الطف هذه الشمايل

نشوان يهزه دلال • كالغصن مع النسيم مايل

لا يمكنه الكلام لكن • قد حمل طرفه رسايل

ما أطيب وقتنا وأهنى ۰ والعاذل غايب وغافل
عشق ومسرة وسكر ۰ العقل بعض ذاك زايل
والبدر يلوح في قناع ۰ والغصن يميس في غلايل
والورد على الخدود غض ۰ والنرجس في الجفون ذابل
والعيش كما احب صافي ۰ والأنس بمن احب كامل
مولاى تحول بانى ۰ عن مثلك في الهوى اقاتل
لى فيك وقد علمت عشق ۰ لا تفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحى ۰ هل انت لما بذلت قابل
لى عندك حاجة فقل لى ۰ هل انت لما سالت باذل
لا اطلب في الهوى شفيعًا ۰ لى فيك غنى عن الوسايل
والعام مضى وليت شعرى ۰ هل يحصل لى رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليل ۰ بالباب يمد كف سايل
من وصلك بالقليل يرضى ۰ الطل من الحبيب وابل

وقال في الوزن والقافيه

مالى والى متى التمادى ۰ ما آن بان يفيق غافل
ما اعلم واحسرتى لعمرى ۰ قد ضاع ولم افز بطايل
قد عز على سوء حالى ۰ ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون منى ۰ والامر كما علمت هايل
يارب وانت بى رحيم ۰ قد جيتك راجيا وآمل
حاشاك بان ترد ضعيفا ۰ قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راج ۰ عن بابك لا ترد سايل

وقال دوبيت

اهوى قمرا وصاله يمنعنى ۰ ياليت من الاول لا اطمعنى
لا ذنب له ولا الذى يعشقه ۰ الذنب لناظرى الذى اوقعنى

وقال

ما اصعب الحاجة للناس ۰ فالغنم منهم راحة الياس

لم يبق في الناس مواس لمن ۝ يظهر شكواه ولا آسي
وبعد ذا ما لك عنهم غنى ۝ لا بد للناس من الناس

وقال

لنا منكم عهد فهلا وفيتم ۝ وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم
حفظنا لكم ودا أضعتم عهوده ۝ فشتان في الحالين نحن وأنتم
سهرنا على حكم الغرام ونمتم ۝ وليس سواءً ساهرون ونُوَّم
وكنا عقدنا أننا نكتم الهوى ۝ فأغرى بكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم أنت في الحب ظالم ۝ صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا أيها الأحباب في السخط والرضى ۝ على كل حال أنتم لا عدمتم
ورب ليال في هواكم قطعتها ۝ أبيت كما قد قيل أبني وأهدم
وإن زمانا خانني منه صرفه ۝ تحول بعدي عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح ۝ ولي من عطا الله مغنى ومغنم
ومن ذا الذي أعتاض عنكم يروقني ۝ من الناس طرًّا إنما أنتم هم

ولا طاب لي عنكم مقام بموطن ۝ ولو ضمني فيه المقام وزمزم
ومثلك لا يأسى على فقد كائن ۝ ولكنه يأسى عليه ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك وتصطفي ۝ فيكتب ما يوحى إليه ويكتم
ومن ذا الذي ترضيه منك فطانة ۝ تقول فيدري كما تشير فيفهم
وما كل أنهار الرياض ارتجة ۝ وما كل أطيار الفلا تترنم
فيا ليت ذا العام الذي جا مقبلا ۝ يقيض لي فيه رضاك ويقسم
ولا زالت الأعوام تأتي وتنقضي ۝ فتبدؤها بالمكرمات وتختم
تقضى ليالي الدهر فيك مسرة ۝ وأيامه من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري إن قضى الله بالنوى ۝ لمن أنتقي هذا الكلام وأنظم
نسيب كما يهوى العفاف منزه ۝ ومدح كما تهوى المعالي معظم
تأخر عن وقت الهنا لا لأنه ۝ له كل وقت من جنابك موسم
وتعلم أني في زماني أوحد ۝ وأن كلامي آخر متقدم

وقال

سكنت قلبي وفيه منك أسرار • فليهنك الدار او فليهنك الجار
ما فيه غيرك او ستر علمت به • فانظر بعينك ما في الدار ديار
اني لارضى الذي يرضيك من تلفي • يا قاتلي ولما اختار اختار
ويا بني الغدر قلبي وهو محترق • النار اطيب في هذا ولا العار
افدي حبيبا هو البدر المنير وقد • تحيرت فيه الباب وابصار
في وجنتيه وحدث عنهما عجب • ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره • كانما فراقي فيه اسمار
وليلة الهجران طالت وان قصرت • فمونسي امل فيها وتذكار
لا تخدعنك منه طيب منطقه • فطالما لعبت بالعقل اوتار
ولا يغرنك منه حسن منظره • فقد يقال بان النجم غرار

وقال

يا قضيبا من لجين • يا مليح المقلتين
كلما يرضيك عندي • وعلى راسي وعيني

ما لقلبي فيك يا بدر • سوى حرب حنين
وترى الحساد اني • منك ملآن اليدين
يا مليحا انا منه • بين هجران وبين
ان تبدى او تجلى • يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد مليح الطلعتين
هو بدر قد تجلى • نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن به في الصفحتين
اين من يكسب اجرا • بين من اهوى وبيني
راح غضبان فما كلمني من ليلتين

وقال

احبه اذا غفل الرقيب • واساله الجواب فلا يجيب
واطمع حين اعطفه عساه • يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا • كان حلاوة فيه تذوب

ويخفق حين ابصره فوادي ✱ ولا عجب اذا رقص الطروب

لقد اضحى من الدنيا نصيبي ✱ وما لي منه في الدنيا نصيب

فيا مولاي قل لي اي ذنب ✱ جنيت لعلني منه اتوب

اراك على اقسى الناس قلبا ✱ ولي حال ترق لها القلوب

حبيبي انت قل لي ام عدوي ✱ فعلك ليس يفعله حبيب

حبيبي فيك اعداي ضروب ✱ حسود وعاذل واش رقيب

وها انا ذا وحقك في جهاد ✱ عسى من وصلك الفتح القريب

ساظهر في هواك اليك سري ✱ وما ادري الخطا ام اصيب

ارى هذا الجمال دليل خير ✱ يبشرني باني لا اخيب

وقال

من اليوم تعارفنا ✱ ونطوي ما جرى منا

فلا كان ولا صار ✱ ولا قلتم ولا قلنا

فان كان ولا بد ✱ من العتب فبالحسنى

فقد قيل لنا عنكم ✱ كما قيل لكم عنا

كفى ما كان من هجر ✱ وقد ذقتم وقد ذقنا

وما احسن ان نرجع ✱ الى الوصل كما كنا

وقال

يا رب قد اصبحت ارجو كرمك

يا رب ما اكثر عندي نعمك

يا رب عن اساتي ما احلمك

يا رب سبحانك بي ما ارحمك

وقال

رسول الرضى اهلا وسهلا ومرحبا ✱ حديثك ما احلاه عندي واطيبا

ويا مهديا ممن احب رسالة ✱ عليك سلام الله ما هبت الصبا

ويا محسنا قد جا من عند محسن ✱ ويا طيبا اهدى من القول طيبا

لقد سرني ما قد سمعت من الرضى ✱ وقد هزني ذاك الحديث واطربا

وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي ۰ الا انه يوم يكون له نبا
تعرض اذا احدثت بالبان والحمى ۰ واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ستكفيك من ذاك المسمى اشارة ۰ ودعه مصونا بالجلال محجبا
اشر لي بوصف واحد من صفاته ۰ تكن مثل من سمى وكنى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ۰ اصدق وان كنت فيه مكذبا
ساكتب مما قد جرى من عتابنا ۰ كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زارني الليل مضجعي ۰ وعاد ولم يشف الفواد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله ۰ راى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن عيني لذنب وانما ۰ راني قتيلا في الهوى فتهيبا

وقال

كلمني والمدام في فمه ۰ قد نفحت من حباب مبسمه
وراح كالغصن في تمايله ۰ سكران يشتط في تحكمه
بالله يا برق هل تحدثه ۰ عن نار قلبي وعن تضرمه

وهل نسيم الصبا يبلغه ۰ رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي وما ۰ يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني ۰ رب خذ الحق من معلمه

وقال

ليت شعري هل زماني ۰ بعد ذا البخل يجود
ما ارى الشدة الا ۰ كلما مرت تزيد
ينقضي يوم فيوم ۰ في حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذي ا ۰ بلغ فيه ما اريد

وقال

دولة كم قد سالنا ۰ ربنا التعويض عنها
وفرحنا حين زالت ۰ جاءنا الاخس منها

وقال

قل الثقات فلا تركن الى احد ۰ فاسعد الناس من لا يعرف الناسا

لم القَ صاحبا في الله اصحبه ۞ وقد رايت وقد جربت اجناسا

وقال

بروحي من لا استطيع فراقه ۞ ومن هو اوفى من اخي وشقيقي
اذا غاب عني لم ازل متلفتا ۞ ادور بعيني نحو كل طريق

وقال في انسان يمدح في رجل صالح

اتمدح فيمن شرف الله قدره ۞ وما زال مخصوصا به اطيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته ۞ وليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قايلا قولا يستر سماعه ۞ بحقك نزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا ۞ لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل ۞ وانك عن هذا الحديث لفي غنى
رجال هم سر من الله خالص ۞ فما انت من هذا القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله ۞ لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبغي تزهدا ۞ فلا انت معدود هناك ولا هنا

وقال

ان امري لعجيب ۞ لا ارى اعجب منه ۞
كل ارض لي فيها ۞ غايب اسال عنه ۞
اين من يشكو من البين كما اشكو منه ۞

وقال

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي ۞ ويا ليت هذا كله فيك يثمر
تبعت الذي يرضيك في كل حالة ۞ وان كنت لم تبصر فان الله يبصر
ووالله ما بعدي محب ومشفق ۞ وسوف اذا جربت غيري تذكر
فما شيت من امر فسمعا وطاعة ۞ فما ثم الا ما تحب وتوثر
على بانى لا اخل بخدمة ۞ وابذل مجهودي وانت المخير

وقال

وحياتكم ما زلت مذ فارقتكم ۞ مترقبا اخباركم متطلعا
متشوقا كرما علي فانها ۞ من اعظم الاشيا عندي موقعا

وله

حبيبي ما هذا الجفا الذي ارى ۞ واين التغاضي عننا والتعطف

لك اليوم امر لا اشك يريبني ۞ وما وجهك الوجه الذي كنت اعرف

ثم نقل الواشون عني باطلا ۞ وملت بما قالوا وزادوا واسرفوا

كانك قد صدقت في حديثهم ۞ وحاشاك من هذا وخلقك اشرف

وقد كان قول الناس في الناس قبلنا ۞ فاوذي يعقوب وشنع يوسف

بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته ۞ فانك تدري ما اقول وتنصف

فان كان قولا صح اني قلته ۞ فللقول تاويل وللقول مصرف

وهب انه قول من الله منزل ۞ فقد بدل التوراة قوم وحرفوا

وها انا والواشي وانت جميعنا ۞ يكون لنا يوم عظيم وموقف

وله

اوحشتني والله يا مونسي ۞ قطعت يومي كله لم اراك

هذا جفا منك ما اعتدته ۞ فليتني اعرف من غيرك

وله

اغدى حبيبا لساني ليس يذكره ۞ خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه

اهوى التهتك فيه ثم يمنعني ۞ ان التهتك فيه ليس يرضاه

والناس فينا ببعض القول قد لهجوا ۞ لو صح ما ذكروا ما كنت آباه

يا من اكابد فيه ما اكابده ۞ مولاي اصبر حتى يحكم الله

سميت غيرك محبوبي مغالطة ۞ لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا

اقول زيد وزيد لست اعرفه ۞ وانما هو لفظ انت معناه

وكم ذكرت مسمى لا اكتراث به ۞ حتى يجدد لي ذكراك ذكراه

اتيه عجبا على العشاق كلهم ۞ تدعى من انت يا مولاي مولاه

وصار لي فيك حساد ولا بلغوا ۞ والكل منهم ارى دعواي دعواه

كادت عيونهم بالبغض تشهد ۞ حتى كان عيون القوم افواه

يا من اتى في ابرى من موعد حسن ۞ لا اصغر الله من مولاي ممشاه

وله

انت الحبيب وما لى عنك سلوان ٭ وفيك ضج على الانس والجان

بينى وبينك اشيا مو كدة ٭ كما علمت وايمان وايمان

فليت شعرى متى تخلو وتنصف ٭ حتى اقول فقلبى منك ملآن

وقد جعلت كتاب العتب مختصرا ٭ اذا التقينا له شرح وتبيان

مولاى رفقا فما ابغيت لى جلدا ٭ فاننى ايها الانسان انسان

عليل هجرك فى حمى صبابته ٭ له من الدمع طول الليل غدران

من لى بنوم اشكو ذا السهاد له ٭ فقد يقال بان النوم سلطان

متى يراك ويروى منك غلته ٭ طرف الى وجهك الميمون ظمآن

وحاجتى نفسى مولاى يذكرها ٭ فاننى فى التقاضى منه خجلان

قد قيل لى ان بعض الناس يعتبنى ٭ عرضى له دون كل الناس مجان

ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره ٭ ان كان تغمض بالنوم اجفان

فيا نسيم الصبا انت الرسول له ٭ والله يعلم انى منك غيران

بلغ سلامى الى من لا اكلمه ٭ انى على ذلك الغضبان غضبان

لا يا رسولى لا تذكر له غضبى ٭ فذاك منى تمويه وبهتان

وكيف اغضب لا والله لا غضب ٭ انى بما رام من قتلى لفرحان

يلذ لى كل شى منه يولمنى ٭ ان الاساة عندى منه احسان

اكل يوم لنا رسل مرددة ٭ وكل يوم لنا فى العتب الوان

استخدم الريح فى حمل السلام لكم ٭ كانما انا فى عصرى سليمان

وقال

وقايل يجهل ما يقول ٭ فوايد ليس لها تاويل

له فصول كلها فضول ٭ كثير ما يقوله قليل

فهو فروع ما لها اصول ٭ كلامه تمجه العقول

ابرم من حديثه الطويل ٭ وليت لو كان له محصول

وجملة الامر ولا اطيل ٭ هو الرصاص بارد ثقيل

وقال

لا تسلنى كيف شوقى ٭ فله شرح يطول

نفسي لجمعي الدهر فتصغي واقول •
عادة الله الذي عوّدنا منه الجميل •
تنقضي مدة هذا البعد عنا وتزول •

وقال

وجاهلٍ يدعي علما وفلسفة • قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت نعم • ما زال فهمك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشان تذكره • اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه • فقلت لست سليمان بن داودا

وقال

ملكتموني رخيصا • قد حط قدري لديكم
فاغلق الله بابا • دخلت منه اليكم
وحقكم ما عرفتم • قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم • ولا السلام عليكم

وقال

قصدتكم ارجو انتصارا على العدى • حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تنفعوا اخا • ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال

رفعت رايتي على العشاق • واقتدى بي جميع تلك الرفاق
وتنحى اهل الهوى عن طريقي • وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها • عاشق في الورى على الاطلاق
فرعاتي تجول في كل ارض • وطبولي تضرب في الافاق
مثل العاشقون فوق بساطي • في مقام الهوى وتحت رواقي
ضربت سكة الحبيب باسمي • ودعت لي منابر العشاق
كان للقوم في الزجاجة باق • انا وحدي شربت ذاك الباقي
شربة لا ازال اسكر منها • فترى ما الذي سقاني الساقي
انا في الحب الطف الناس معنى • دمث اللفظ ذو حواشٍ رقاق

اعشق الحسن والملاحة والظرف • واهوى محاسن الاخلاق
لم اخن قط في الوداد حبيبا • وينادي علي في الاسواق
شيمتي شيمتي وخلقي خلقي • ولو اني اموت مما الاقي
لطفت في وصف الهوى كلماتي • اين اهل القلوب والاشواق
واذا ما ادعيت في الحب دعوى • شهد العالمون باستحقاقي
شنف السامعين در كلامي • وتحلت اجيادهم اطواقي

وقال

• وثقيل ما برحنا • نتمنى البعد عنه •
• غاب عنا ففرحنا • جانا اثقل منه •

وقال

خليلي اما هذه فهي دارهم • وانا غرامي فوق ما تريان
خليلي اني لا ارى لي سلوة اكما • فما تريا ايها الرجلان
خليلي هذا موقف يبعث البكا • فماذا ترى بالدمع تنتظران

وان كنتما لا تسعدانى على البكا • قفا ودعاني ساعة ودعاني
فاني على دار الحبيب لواقف • وان شف قلبي رسمها ودهاني
ولو كان ما القى من الحزن واحدا • بكيت بدمعي كله وكفاني
ولكن احوانا عرتني كثيرة • وليس لقلبي بالكثير يدان
فيا ويح قلبي في الغرام اطعته • فكيف اراه في السلو عصاني
واني واياه كما قال قايل • رفيقك قيسي وانت يماني

وقال يصف طويله

وسمرا تحكي الرمح لونا وقامة • لها مهجتي مبذولة وفؤادي
لقد عابها الواشي فقال طويلة • فقال حسود مظهر لعناد
فقلت له بشرت بالخير انها • حياتي فان طالت فذاك مرادي
ثم انا اشكو طولها فتحق لي • لقد طال فيها لوعتي وسهادي
وما عابها القد الطويل وانه • لاول حسن للمليحة بادي
رايت الحصون الشم تحفظ اهلها • فاعددتها حصنا لفرط ودادي

وقال في ليله طويله

وليلة قد بتها • لم ادر فيها ما السِنه

سيئة ما تركت • للدهر عندي حسنه

طالت فكم زاد لنا • فيها فصول الازمنه

فيومنا اليوم الذي • مقداره الف سنه

وقال يصف قصيره

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا • لها مقلة كحلا اجفانها وُطف

اذا احسد وها الحسن قالوا قصيرة • لقد صدقوا فيها الحلاوة واللطف

ولم يجحد وها ما لها من ملاحةٍ • لعمري ما في ملاحتها خُلف

بديعة حسن راق منها شمايل • تدققت الى ان كاد يشربها الطرف

فما الخلق منها لا ولا الخلق جافيا • وحاشى لها تلك الشمايل ان تجفوا

فما ضرها ان لا يكون طويلة • اذا كان فيها كلما يطلب الالف

واني لمشغوف بكل مليحةٍ • ويعجبني الخصر المختصر والردف

وقال في معتدلة القامه

كلفت بها وقد تمت حلاها • وزيَّنها الملاحة والوقار

فما طالت وما قصرت ولكن • مكملة يضيق بها الازار

قوام بين ذلك في اعتدال • فلا طول يعاب ولا اختصار

وشعر واصل الخلخال منها • فاضحى قرطها قلقا يغار

حكت فصل الربيع بحسن قد • تساوى الليل فيه والنهار

وقال

سقاك صوب الحيا الهطال يا دار • فكم نقضت لقلبي فيك اوطار

وحبذا فيك آثارا شاهدها • من الحبيب لها في القلب آثار

عهدت ربعك ما هو لا يغازلني • فيه شموس منيرات واقمار

عسى تعود ليال فيك قد سلفت • فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال

يعاهدني لا خانني ثم ينكث • واحلف لا حدثته ثم احنث

وذلك دائي لايزال ودابه • فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا • ويكسر جفنا هازيا بي يعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارني • وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب • وحتام ابقى في العذاب وامكث
فخذ مرة روحي ترحني ولا اكن • اموت مرارا في النهار وابعث
اعيذك من هذا الجفا الذي ارى • خلايقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس في واكثروا • اقاويل منها ما يطيب وتخبث
وقد كرمت في الحب مني شمايل • ويسال عني من اراد ويبحث

وقال

يا معرضا متغضبا • حاشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا • عليك بالجفن القريح
فبحت بي فيما مضى • ولست من اهل القبيح
وجرحت قلبي بالبكا • اواه للقلب الجريح

ان كنت مني مستريحا • لست منك بمستريح
فمتى افوز بنظرة • من وجهك الحسن المليح
لك من ضميري ما علمت • اذا من الود الصريح

وقال

وجاهل لازمني • لقيت منه عنتا
كانما حتم الزما • ن عليه ان لا يسكتا
انسى به اذا اتى • ووحشتي اذا اتى
طالت به بليتي • يارب ما ادري متى

وقال

قد اتى العيد وعندي • ما له ما اقتضيه
غاب عن عيني فيه • كل شي اشتهيه
ليت شعري كيف انتم • ايها الاحباب فيه

وقال

ما اشتغالي بالقرب منكم اذا لم • يكن القرب مثمرا بالوداد
كنت اشكو البعاد حتى لقيتنا • فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعد • بقلبي من كثرة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي • من غرامي ولوعتي وسهادي
واذا كنتم من الله في خير • وفي نعمة فذاك مرادي
لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم • لم تحل عنكم صحيح ودادي

وقال

عتب الحبيب ولم اجد • سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم • اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت • منه خلايقه الدمايث
ما كنت احسب انه • ممن تغيره الحوادث
ويلذ لي العتب الذي • صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من • نغم المثاني والمثالث

مولاي من سكر الدلا • ل عبثت والسكران عابث
ونكثت عهدا في الهوى • ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشك قضية • انا سايل عنها وباحث

وقال في تفضيل البيض على السمر

يا معشرا بالسمر ما • انا فيهم لك متبع
لكن على حب الحسا • ن البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج • والحق اولى ما اتبع

وقال فيه

الان عندي عاشق السمر غالط • وان الحسان البيض ابهى وابهج
واني لاهوى كل بيضا غادة • يضي لها وجه وثغر مفلج
وحسبي اني اتبع الحق في الهوى • ولا شك ان الحق ابيض ابلج

وقال في ضد ذلك

السمر لا البيض هم • اولى بعشقي واحق

اذا تدبرت معناه لي منصفا • قلت صدق
السمر في لون اللمى • والبيض في لون البهق

وله في المعنى

لا تلح في السمر الملاح • فهم من الدنيا نصيبي
والبيض انفر عنهم • لا اشتهي لون المشيب

وله في كل لون

اسمع مقالة حق • ولكن بحقك عوني
ان المليح مليح • يحب في كل لون

وقال

كيف تخفى عن حبيبي • كلما تمر عليه
وهو في قلبي مقيم • اقرب الناس اليه

وقال

ليس عندي ما اقدمه • غير روح انت تملكها

ولقد امست على رمق • نفسي بالوصل تداركها

وقال

وقفت على ما جاءني من كتابكم • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا • كما فصل الياقوت والدر ناظمه
وكان له نشر يفوح وبهجة • كما افتر عن زهر الرياض كمائمه
تضاعف عندي منه حين قراته • من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادرته بالدمع جفني لانه • كريم راى ضيفا فدرت مكارمه

وقال

وما زلت مذ وافى كتابك واقفا • على قدمي حتى قضيت مراسمك
فيا شرفي ان كنت اهلا لحاجة • تشير بها او كنت اصلح خادمك

وقال

كتاب اتاني من حبيب وبيننا • لطول التنائي برزخ اي برزخ
تقدم لي عنه من البعد انسه • وفاح الي الطيب من راس فرسخ

كان نسيم الجو عند قدومه • سرى في ردا بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه في هنية • فقل في كتاب بالنشر مؤرخ

وقال

قد طال في الوعد الامد • والحر ينجز ما وعد
وعدتني يوم الخميس • فلا الخميس ولا الاحد
واذا لقيتك لم تزد • عن قول اي والله غد
فاعد لي اياما تمر • فقد ضجرت من العدد
وتقول اوصيت الخطيب • فهل نعوه من البلد
واذا اتكلت على الخطيب • فما اتكلت على احد

وقال

الى كم حياتي بالفراق مريرة • وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض
وكم قد رات عيني بلادا كثيرة • ولم ار فيها ما يسر ولا يرضي
ولم ار مصرا مثل مصر يروقني • ولا مثل ما فيها من العيش في الخفض

وبعد بلادي فالبلاد جميعها • سوا ولا اختار بعضا على بعض
اذا لم يكن بالدار لي من احبه • فلا فرق بين الدار وساير الارض

وقال

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة • فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم • ولكنني من بعدها ساقول
لعمري لقد علمتموني عليكم • واني اذا علمت في قبول
خبات لكم اشيا سوف اقولها • لها جمل هذبتها وفصول
فوالله ما يشفي الغليل رسالة • ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي • ويذهب هذا كله ويزول
وتستكثر العذال دمعا ارقته • وفي جنب ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا • ليبكي بها من بان عنه خليل
اذا ما جرت من جفن عيني ادمع • جرت من جفوني انهر وسيول
واقسم ما ضاعت دموعي فيكم • ولو ان روحي في الدموع تسيل

هواي لاقوال الوشاة مصدق • وغيري في عتب الحبيب عجول

سيندم بعدي من يروم قطيعتي • ويذكر قولي والزمان طويل

ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا • فكم انا اصغي وانت تقول

اذا كان من اهواه في الحب راضيا • فيا رب لا يرضى علي عذول

وقال

ليت شعري ليت شعري • اي ارض هي قبري

ومتى يوم وفاتي • ليتني لو كنت ادري

ضاع عمري في اغتراب • ورحيل مستمر

ليس لي في كل ارض • جئتها من مستقر

بعد هذا ليتني اعـ • ـرف ما اخر عمري

ومتى اخلص مما • انا فيه ليت شعري

فلقد آن بان اصحو • انما طال سكري

اترى استدرك الفا • يت في تضييع عمري

وقال

مولاي ما قصرت شهور زماننا • لكنها حنت اليك تسير

تتسابق الايام نحوك سرعة • وتكاد من شوق اليك تطير

وقال

هو حظي قد عرفته • لم تحل عما عهدته

فاذا قصر من اهـ • ـواه في الحب عذرته

غير ان لا صار في الحب • طريقا قد سلكته

لو اراد البعد عني • نور عيني ما اردته

ان قلبي لو جفاني • وهو قلبي ما صحبته

كل شي من حبيبي • ما خلا الغدر حملته

انا في الحب غيور • ذاك خلق لا عدمته

ابصر الموت اذا ابـ • ـصر غيري من عشقته

لست سمحا بودادي • كل من نادى اجبته

طالما تهت على خا ٭ طب ودي ورددته
قد شكرت الله فيما ٭ كان منكم وحمدته
حين خلصت فؤادي ٭ من يديكم وسددته
فلو ان القرب يحييني ٭ منكم ما طلبته
كان قلبي مستريحا ٭ من هواكم ما تركته

وقال

يا رسولي قبل الار ٭ ض اذا جئت اليه
ثم عرفه باني ٭ كنت غضبان عليه
قرب الواشي حتى ٭ اكثر القول لديه
كيف يرضى لي حبيبي ٭ ما جرى من يديه

وقال

وزائرة زارت وقد هجم الدجى ٭ وكنت لميعاد لها مترقبا
وما زاغني الا رخيم كلامها ٭ تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا

وقبلت اقداما لغيري ما سعت ٭ ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم تر عيني ليلة مثل ليلتي ٭ ويا سهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله ٭ وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيبا لاجلي قد تعنى وزارني ٭ وما قيمتي حتى مشى وتعذبا
وفى لي بوعد مثله من وفى به ٭ ومثلي صب عاشق هام اوصبا
فانقذ عينا بالدموع غريقة ٭ وخلص قلبا بالجفا معذبا
سأشكر كل الشكر احسان محسن ٭ تحيل حتى زارني وتسببا
وما زارني حتى راى الناس نوما ٭ وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

وقال

سلم الله على من ٭ جاءني منه السلام
وسقى عهد حبيب ٭ لا اسميه الغمام
انا ان مت لفرط ٭ الحب فيه لا الام
ما تقول الناس عني ٭ انا صب مستهام

عاذلي ان حبيبي • حسن فيه الملام
لا تسل في الحب غيري • انا في الحب امام
لي فيه مذهب يتبعني • فيه الانام
ايها العشاق ان الـ • ـعشق من بعدي حرام
اغرام ما بقلبي • ام حريق وضرام
كل نار غير نار الـ • ـشوق فهي برد وسلام

وقال في التفاح

يا آكل التفاح ما تستحي • من حمرة التفاح ان تاكله
وانظر هذا الله من اكل • فخذ من تهواه قد شكله

وقال فيه

اهدى لنا المحبوب تفاحة • تخبر عن سري واعلاني
كانها لما اتت درة • فيها من الياقوت قضبان
فلونها من ابيض ساطع • ونقشها من احمر قاني

وقال فيه

تفاحة اذكرني نصفها • خد حبيبي حين عانقته
ونصفها شبهته صفرة • في لون جسمي حين فارقته

وقال فيه

تفاحة حمرا في صفرة • قد خصها الحسن باشراقه
رايتها في وجه ذاك الذي • يزهو على الخلق باخلاقه
ونصفها قد صبغ في خده • ونصفها في لون عشاقه

وقال فيه

قد بشرت بالوصل تفاحة • حمرا تحكي حسن مهديها
محفوفة بالحسن قد ضمخت • بالمسك والبان نواحيها

وقال

كتبت اليك اشرح في كتابي • امورا من فراقك اشتكيها
وعيشك ان لي مذ غبت عني • لحالا ما اظنك ترتضيها

وفي سوق الهوان عرضت نفسي ۞ رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم ار من له حال كحالي ۞ فاعرف في الصبابة لي شبيها
فجد برضاك ان رضاك عني ۞ لاعظم شهوة انا اشتهيها
وواعدني الى سنة فان لم ۞ يكن فيها يكن فيمن يليها
وقد انهيت من شوقي فصولا ۞ لمولاي علو الراي فيها

وقال

وليلة من الليالي الصالحه
باتت بها عني الهموم نازحه
وغادة بوصلها مسامحه
تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحه
كانها بعض الظبا السانحه
باتت بها صفقة ودي رابحه
واعين من التشاكي طافحه

ان اختصرنا فالدموع شارحه
وقفت بوعد ثم قالت رائحه
واودعت قلبي نارا لافحه
والله ما الليلة مثل البارحه
فيا صحابي في الخطوب النازحه
هبكم روحتم لي نفسا طافحه
هبكم سمعتم بدموع سافحه

وقال

تعيش انت وتبقى ۞ انا الذي مت حقا
حاشاك يا نور عيني ۞ تلقى الذي انا القى
قد كان ما كان مني ۞ والله خير وابقى
ولم اجد بين موتي ۞ وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا ۞ الى متى فيك اشقى

سمعت عنك حديثا ۔ يارب لاكان حقا
حاشاك تنقض عهدي ۔ وعروتي منك وثقى
وما عهدناك الا ۔ من اكرم الناس خلقا
يا الف مولاي اهلا ۔ يا الف مولاي رفقا
لك الحياة فاني ۔ اموت لاشك عشقا
لم يبق مني الا ۔ بقية ليس تبقى

وقال

يا ايها الناكث في عهده ۔ قد يعلم الله من الخاسر
وغير ماسوف على صحبة ۔ يتعب فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة ۔ محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في هجره ۔ وحق عينيك لذا اخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا ۔ واحربا من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر ۔ الا اذا قابله قادر

غدرت بي بعد عهود جرت ۔ يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن ۔ ما لك فيه احد شاكر

وقال

زاروا الناس نيام ۔ فعلى البدر السلام
زاير فيه حياء ۔ ذو وقار واحتشام
زورة او جبها لي ۔ منه ودود ذمام
اترى كانت مناما ۔ حبذا ذاك المنام
فلثمت البدر في جنح ۔ الدجى وهو تمام
واعتنقنا الغصن نشوا ۔ ن يثنيه المدام
ايها اللوام فيه ۔ طيب فيه الملام
ان من كان له مثل ۔ حبيبي لا يلام

وقال

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا ۔ بيني وبينكم ما ليس ينفصل

لكم سرائر في قلبي مخبأة ۝ لا الكتب تنفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها ۝ اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي ۝ كانما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم ۝ كان انفاسه من نحوكم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ۝ ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله ۝ وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره ۝ فيكم وضاق عليه السهل والجبل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم ۝ ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا راحلين وفي قلبي لهم سكن ۝ وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد حبذا البعد قربا في الفواد لهم ۝ كانهم سادتي يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا ۝ انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي ۝ هيهات خلقي عنه لست انتقل
فيا رسولي الى من لا ابوح به ۝ ان المهمات فيها يعرف الرجل

بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له ۝ وقبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه عني ان خلوت به ۝ ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك فان ۝ تنجح فما خاب فيك الظن والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت ۝ على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله ۝ والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة ۝ والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يختال ان اعيت مذاهبه ۝ وربما نفعت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه ۝ تجد كلاما على ما شاء يشتمل
تغزلا يجلب الالباب رقته ۝ مضمونه حكمة غراء او مثل
ان المليحة تغنيها ملاحتها ۝ لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تحاوله ۝ فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان حزنت له ۝ فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه ۝ فكم تقلبت الايام والدول

واعزم متى شيت فالايام واحدة • لا الدهر يدفع مقدوراً ولا الحيل
لا ترقب النجم في امر تحاوله • فالله يفعل لا جدى ولا حمل
مع السعادة ما للنجم من اثر • فلا يضرك مريخ ولا زحل
الامر اعظم والافكار حايلة • والشرع اصدق والانسان ممتثل

وقال

هوانا بالهوى كم ذا التجني • وكم هذا التعلل بالتمني
هوى وصبابة وقلى وهجر • حبيبي بعض هذا كان يغني
فيا من لا اسميه ولكن • اعرض عنه للواشي واكني
حبيبي كل شي منك عندي • مليح ما خلا الاعراض عني
كملت ملاحة وكملت ظرفا • فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل • تحقق لا تخيب فيك ظني
رايتك فقت كل الناس ظرفا • فكان بقدر حسنك فيك حزني
وما انا في المحبة مثل غيري • اليك اشير في قولي واعني

فقد اضحى الغرام حليف قلبي • وقد امسى السهاد حليف جفني
ومشتاقا الى ثغر وقد • حكت منه الثنايا والتثني
اقول لصاحبي في الحب ... لحي • كفاني ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رايا غير رايي • وفنك فيه فن غير فني
فان وافقتني اهلا وسهلا • والا لست منك ولست مني

وقال

الى كم ذا الدلال وذا التجني • شفيت وحققت الحساد مني
لعلي قد اسات ولست ادري • فقل لي ما الذي بلغت عني
ارق دفيك طول الليل فكري • فابني ثم اهدم ثم ابني
بودي لو خيالك يا حبيبي • مكان النوم من عيني وجفني
وفيك شربت كاس الحب صرفا • فان ترني سكرت فلا تلمني
واني مت فيك هوى ووجدا • وتعلم بي وتسلوني با... ني
واعرف فيك اعداى يقينا • واعرض عنهم بلها كاني

ولي في الحب اخلاق كرام • وسل من شئت عني وامتحني
وحيث يكون في الدنيا وفي • هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا • ويجزيني الهوى وزنا بوزن
ولست ارى لمن هو لا يرى لي • هوانا بالهوى كم ذا التجني

وقال

رايتك لا تدوم على وفاء • فتصرم حبل خدن بعد خدن
تجدد صبوتين في كل يوم • وتشكر سكرة من كل دن
اقول الحق ما لك من صديق • فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت اظن انك لي صديق • وقد خيبت بالتقبيح ظني
فما استحييت اذ نظرتك عيني • ولا استحفظت اذ سمعتك اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا • ونالوا منك قصدهم ومني
نصحتك لو فهمت قبلت نصحي • ولكن انت في سكر التجني
ومن سمع الغنا بغير قلب • ولم يطرب فلا يلم المغني

وقال

سروري كان ان القاك يوما • لاجل محاسن لك اجتليها
فما غاب عن عيني كراها • خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته • واكرام الديار لساكنيها

ان شكا القلب غدركم • مهد الحب عذركم
لو رايتم محلكم • من فوادي لسركم
لو امرتم بما عسى • ما تعديت امركم
قصروا عمر ذا الجفا • طول الله عمركم
شرفوني بزورة • شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم • شهركم لي ودهركم
قد نسيتم وانما • انا لم انس ذكركم
وصبرتم وليتني • كنت اعطيت صبركم

ورايتم تجلدي • فهواكم فغركم
لو وصلتم محبكم • فالذي كان ضركم
مات في الحب صبره • عظم الله اجركم

وقال

قد اتاني من الحبيب رسول • ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة وجئتك فيها • فانا اليوم طالب مطلوب

وقال

رد السلام رسول بعض الناس • بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام فذاك عنوان الرضى • بشراي قد ذكر الحبيب الناسي
وفهمت من نفس الرسول تعتبا • قلب الحبيب على فظ قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة • هو ما اكابد دائما واقاسي
قل للحبيب وحق فضلك لا اشتهي • تلقى عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة • ذيلي من الرقبا والحراس

حق علي وواجب لك انني • امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا سواي يراك يا • بدر السما ويا قضيب الآس
واغار اسمك ان تمر حروفه • من غير قصدي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية • خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه • مغرى بهز قوامك المياس

وقال

الى كم فرقة وكم اغتراب • فما اشكو لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم • رحيلا قط لم تخطر ببالي
وما هذا التغرب باختياري • ولا قلبي عن الاوطان سالي
وما عيش الغريب بلا عيال • كعيش القاطنين بلا عيال

وقال

ما له عني مالا • وتجنى فاطالا
اترى ذلك دلالا • من حبيبي ام ملالا

انزى يقبل فى عذ ... رى اذا جيت سؤالا

فلقد ارخصنى من ... انا فيه انعا لى

هو معذور راى الوا ... شين قد فالوا فقالا

سيدى لم تبق ... هجرك بين الناس حالا

انت يا روحى لا ارى لى ... عنك يا روحى انفصالا

كيف انسى لك او انسى ... جميلا وجما لا

انت فى الحسن اما م ... لك قلبى يتو الى

ان بعض الظن اثم ... صدق الله تعالى

وله

وغانية لما راتنى اعولت ... وقالت عجيب يا زهير عجيب

رات شعرات لحن بيضا بمفرق ... وغصنى من ما الشباب رطيب

لقد راعها منى مشيب على صبى ... فقالت مشيب ذا لك قلت مشيب

وما شبت الا من وقايع هجرها ... الا ان عهدى بالصبى لقريب

عرفت الهوى من قبل ان يعرف الهوى ... وما زال لى فى العتب منه نصيب

ولم ار قلبا مثل قلبى معذ با ... له كل يوم لوعة ووجيب

وكنت قد استهويت فى الحب نظرة ... وقد صار منها فى الفواد لهيب

تركت عذولى لما اراد بقوله ... يعيب فيزرى مستخف يعيب

فما راعه الا دمامة منطقى ... وانى لمزاح اللسان لعوب

اروح وبى من نشوة الحب هزة ... ولست ابالى ان يقال طروب

بحب خليع عاشق متهتك ... يلذ لقلبى كل ذا ويطيب

خلعت عذارى بل لبست خلاعتى ... وصرحت حتى لا يقال مريب

وقالى من اهوى وانعم بالرضى ... يموت بغيظ عاذل ورقيب

فلا عيش الا ان تدور مدامة ... ولا انس الا ان يزور حبيب

وانى ليدعونى الهوى واجيبه ... وانى ليثنينى الهوى فانيب

رجوت كثيرا بما قد وثقت بصنعه ... ومن يرج عفو الله ليس يخيب

فيا رب جد بالعفو انى مذنب ... ولا عفو الا ان تكون ذنوب

وقال

قيل لي انك غضبان وما ذلك تسهل •
لست تدري قدر ما قلت وعندي هو قتل •

وقال في جارية اسمها ملوك

وحسنا ماذا اقت لغيري محبة • ولا نقضت في حبها بشريك
تسايل عن وجدي بها وصبابتي • فقلت اما يكفيك موتي فيك
وكانت تسميني اخاها تعللا • فقلت لها افسدت عقل اخيك
تركت جميع الناس فيك محبة • فيا ليت بعض الناس في تركوك
راوك فقالوا البدر والغصن والنقا • ولا شك ان القوم ما عرفوك
لعمري لقد لقيت حين ظلمتني • كذا الناس في تشبيههم ظلموك
وما تظلميني الا بقولك قد سلا • امثلي يسلو عنك لا وابيك
وللناس في الدنيا ملوك كثيرة • وهيهات ما للناس مثل ملوك

وقال فيها

فديت من قد انجزت وعدها • وجردت في الحب لي عمدها
وقلدتني في الهوى منة • يا شكرها عندي ويا حمدها
زايرة لم ادر اذ اقبلت • اثغرها قبلت ام عقدها
تمنعني تقبيل اقدامها • لكنها تبذل لي خدها
حسنا في الحسن لها المنتهى • لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها • لو بالغت واستفرغت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتي • لا تدعني الا ابيا عبدها

وقال

جات تودعني والدمع يغلبها • عند الرحيل وداعي البين منصلت
واقبلت وهي في خوف وفي دهش • مثل الغزال من الاشراك تلتفت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني • ويح الوشاة لقد نالوا وقد بهتوا
وقفت ابكي وراحت وهي باكية • تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيا فوادي كم وجد وكم حرق • ويا زماني كم جور وكم عنت

وقال

قد تجاسرت وفيك المحتمل • ولعمري انت اعلى واجل

ما عسى يفعل مولى محسن • يحب قد جئنا فيما فعل

فتفضل بقبول حسن • فلك الفضل قديما لم يزل

خلها عندي يدا مشكورة • ثم ضفها لاياديك الأول

وقال

لعن الله من ذكر • ت وحاشاك تذكره •

ان من فاه باسمه • دجلة ما تطهره •

واري الف زكمة • بعدها لا تكفره •

وقال

لك في فضلك المحل رفيع • لا يجاريك في البديع البديع

ايها المتحفي بنظم ونثر • كلآلي قد زانها الترصيع

انت في الفضل قدوة وامام • واذا قلت قولك المسموع

فأبشر لي اوفا دعني او فمرني • انا في الكل سامع ومطيع

يا كثير الجميل مثلك مولى • يشتري جميله ويبيع

وابسط العذر في الجواب فاني • مثلما قد تقول لا استطيع

وقال

لنا صديق سيئ فعله • ليس له في الناس من حامد

لو كان في الدنيا له قيمة • بعناه بالناقص والزايد

اخلاقه تحكي الطريق التي • من السويدا الى آمد

وقال

يا اعز الناس عندي • كيف حتى خنت عهدي

اين مولاي يراني • ودموعي فوق خدي

اقطع الليل اقاسي • ما اقاسي فيه وحدي

ليتني عندك يا مو • لاي او ليتك عندي

ارض عني ليس الا • ذا بك مطلوبي وقصدي

اين تلقى من له فى النا ۞ س ودة مثل ودى
انا افسدتك عن كل ۞ محب لك بعدى
ولقد اصبحت عبدا ۞ لك حقا اى عبد
تلفى فيك حياتى ۞ وضلالى فيك رشدى

وقال

لكم الروح والبدن ۞ لكم السر والعلن
انا كلى لكم ترى ۞ ليتكم انتم لمن
انا عبد شريتمو ۞ ه ولكن بلا ثمن
لم يزل بى من القما ۞ ط هواكم الى الكفن
ليس لى بعد بعدكم ۞ لا سكون ولا سكن
فارحموا اليوم عاشقا ۞ فى يد البين مرتهن
لا فروضا اضاعها ۞ فى هواكم ولا سنن
لى حبيب عبدته ۞ ونحن من يعبد الوثن

وجهه

وجهه يجلب المسرة ۞ للقلب والبدن
هو للحسن مشرق ۞ منه تبدو لنا الفتن
يا حبيبى لقد حويت ۞ من الحسن كل فن
انت عينى وانت اخلى ۞ لعينى من الوسن
كم ايادى اغدها ۞ عند حبى وكم منن

وقال

يقبل الارض ويبهى الى ۞ مالكه بعض اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه ۞ ولم يغير صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذى ۞ قد امسك البين باطواقه

وقال

احبابنا وحياتكم ۞ سر الهوى عندى مصون
غير تخون حبيبه ۞ وانا الامين ولا اخون
وانا الذى القى الاله ۞ بحبكم وبه ادين

لا ابتغى بخصر الهوى • لى فى الهوى دين متين

ولقد عرضت عليكم • روحى وكنت لها اصون

واخترتم لمودتى • وكم لها عندى زبون

يا هاجرين وحقكم • هونتم ما لا يهون

قلتم فلان قد سلا • لا كان ذاك ولا يكون

وحياتكم وهى التى • ما مثلها عندى يمين

ما خنت عهدكم كما • زعم الوشاة ولا اخون

يا من يظن بانني • قد خنته غيرى الخؤون

لو صح وذلك صح قلبك لى وبان لك اليقين

يا قلب بعض الناس كم • تقسوا علىّ وكم تلين

واويلتاه لمن تخا • طب اولمن شكوا الحزين

وقال

يا قاتلى بحق لك • وحبك غيرى شغلك

مولاى لا طالبك ا • لله بما فى قبلك

كيف اطعت حاسدا • على بلائى فى حملك

ومن نحو الله عن • مذهب ودى نقلك

ويلاه يا قلب الى • داعى الهوى ما اعجلك

فليتنى لو كان لى • يا قلب قلب بدلك

وبلسان الدمع فى • شرع الهوى ما اطولك

من اشتكى يا ناظرى • البين هذا عملك

يا ايها السايل عنى • لا تسل عمن هلك

بات بليل بثه • كل عدو لى ولك

وقال

ايها الغايب قد آ • ن لعينى ان تراكا

لست مشتاقا الى شى • من الدنيا سواكا

ليت كل الناس مذ غبت • عن العين فداكا

انا راض عنك لكن ۞ ليتني نلت رضاكا

ذقت من بعدك ما هو ۞ ن في القرب جفاكا

لا الوم الدهر في آخ ۞ ذ كاسه هذا بذاكا

وقال

فديت من ارسل لي تفاحة ۞ وقد لثم مرسلها عن فطنته

وقصده اني اذا رايتها ۞ تشتد اشواقي الى رؤيته

فاللون من وجنته والطعم من ۞ ريقته والطيب من نكهته

وقال

ارسلت لي تفاحة نقشها ۞ وفؤادي من نحوها مستهام

وعليها كتابة بعنبر ۞ يا حبيبي مني عليك السلام

وقال

بروحي اندى زايري وهو خايف ۞ كما اهتز ريان من البان مايد

وما زار الا طارقا بعد هجعة ۞ وقد نام واش نتقيه وحاسد

فلم ار بدرا قبله بات خايفا ۞ فهل كان يخشى ان تغار الفراقد

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه ۞ وما هو الا قام فيه قاعد

فديت حبيبا زارني متفضلا ۞ وليس على ذاك التفضل زايد

وما كثرت مني اليه رسايل ۞ ولا مطلت في الوصل منه مواعد

راني عليلا من هواه فعادني ۞ حبيب له بالمكرمات عوايد

فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي ۞ له صلة ممن تحب وعايد

ولي واحد ما لي من الناس غيره ۞ ارى انه الدنيا وان قلت واحد

فيا مونسي لا فرق الله بيننا ۞ ولا اقفرت بالانس منا معاهد

ويا زايرا قد زار من غير موعد ۞ وحقك اني شاكر منك حامد

وقال

مولاي ما اخلفت وعدك باختيار كان مني

فعساك تسمح لي كما ۞ عودتني بالصفح عني

وقال

مالي اراك اضعتني … وحفظت غيري كل حفظ

نظا علي ولم تكن … يوما على احد بفظ

متهتكا فاذا اخضر … ت نظرت في نسك ووعظ

هذا وحق الله من … نكد الزمان وسوء حظي

وقال

نهاك عن الغواية ما نهاكا … وذقت من الصبابة ما كفاكا

وطال شرك في ليل التصابي … وقد اصبحت لم تحمد سراكا

فلا تجزع لحادثة الليالي … وقل لي ان جزعت فما عساكا

وكيف تلوم حادثة وفيها … تبين من احبك او قلاكا

بروحي من تذوب عليه روحي … وذق يا قلب ما صنعت يداكا

لعمري كنت عن هذا غنيا … فلم تبصر ضلالك من هداكا

ضنيت من الهوى وشقيت فيه … وانت تجيب كل هوى دعاكا

فدع يا قلب ما قد كنت فيه … الست ترى حبيبك قد جفاكا

لقد بلغت به روحي التراقي … وقد نظرت به عيني الهلاكا

فيا من غاب عني وهو روحي … وروحي لا اطيق لها فكاكا

حبيبي كيف حتى خنت عهدي … اتعرف ان لي احدا سواكا

اراك هجرتني هجرا طويلا … وما عودتني من قبل ذاكا

عهدتك لا تطيق الصبر عني … وتعصي في ودادي من نهاكا

فكيف تغيرت تلك السجايا … ومن هذا الذي عني ثناكا

فلا والله ما حاولت غدرا … وكل الناس يغدر ما خلاكا

وما فارقتني طوعا ولكن … دهاك من المنية ما دهاكا

لقد حكمت بفرقتنا الليالي … ولم يك عن رضاي ولا رضاكا

يعز علي حين ادير عيني … افتش في مكانك لا اراكا

ولم ار في سواك ولا اراه … شمائلك المليحة او حلاكا

لقد عجلت عليك يد المنايا … وما استوفيت حظك من صباكا

فيا اسفي لحسنك كيف يبلى … ويذهب بعد بهجته سناكا

وما لي ادعي اني وفي * ولست مشاركا لك في بلاكا
بموت ولا اموت عليك حزنا * خنت وحقك يا عيني هواكا
ويا خجلي اذا قالوا محب * ولم انفعك في خطب اتاكا
ارى الباكين فيك معي كثيرا * وليس كمن بكى من قد تباكى
فيا من قد نوى سفرا بعيدا * متى قل لي رجوعك من نواكا
جزاك الله عني كل خير * واعلم انه عني جزاكا
ويا قبر الحبيب وددت اني * حملت ولو على عيني ثراكا
سقاك الغيث هتانا والا * فحسبك من دموعي ما سقاكا
ومازال السلام عليك مني * يرف مع النسيم على صفاكا

وقال يهجو

عزلوه لما خانهم * فغدا كئيبا مدنفا
ويقول لم احزن لذا * ك ولم اكن متاسفا
فلئن كذبت لقد حزنت * وقد حزنت مصحفا

وقال

يا غادرين الم تكن * بيني وبينكم عهود
ظهرت وبانت لي * قضيتكم فما هذا الجحود
وحلفتم لا خنتم * وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى * يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدو * د كذاك اعجبني الصدود
واعلم باني لا اريد * اذا رايتك لا تريد
وانا القريب اذا تغير * صاحبي وانا البعيد
يوم اخلص فيه قلبي * منك ذاك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعو * د الى الهوى فلا اعود
ولقد علمت بانني * في الهوى خلق شريد

وقال

كم ذا التجنب والتجني * ما كان هذا فيك ظني

انت الحبيب ولا اسوا • ك فلا اخنك ولا تخني
مولاي يكفيني الذي • قاسيت منك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى • فاذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح • وقد وصفت بكل حسن
غالطتني وزعمت انك • لم تخن وجهلت اني
قل لي وجدتني فما • ذا موضع الكتمان مني
ان القضية ما تغطت • عن سواي فكيف عني
ولقد علمت بما جرى • لك كله حتى كاني
فمتى جهلت قضية • واردت تعلمها فسلني

وقال يرثي

يا واحدا ما كان لي غيره • بعدك يا قلة انصاري
يا منتهى سولي ويا مشتكى • حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اصبحت • لي وحشة يا مونس الدار

ان كنت قد اصبحت في جنة • اني من بعدك في النار
جارك قلبي كيف احرقته • والله اوصى الجار بالجار

وقال

يا راحلا قد ساني • منه نواه وارتحاله
واحيرة الصب الذي • لم يدر بعدك ما احتياله
انت الحياة ومن تفا • رقه الحياة فكيف حاله

وقال

وثقيل اذا بدا • اكثر الناس لعنه
كل من يعالج • لا ترى فيه وزنه
وعلى الخسيه فقد • قيل عنه انه
ثم لا يترك الحما • قة حتى كانه

وقال

اني لاشكر للوشاة يدا • عندي يقل لمثلها الشكر

قالوا فاغرونا بقولهم • حتى تأكد بيننا الامر

وقال

لي إلف اي إلف • هو روحي وهو حتفي

غاب عن طرفي وقد كنت • اراه مثل طرفي

قبلي يا ريح عني • راحتيه الف الف

وقال

يا روضة الحسن صلي • فما عليك ضير

فهل رأيت روضة • ليس بها زهير

وقال في رقيب اسود

ورقيب عدمته من رقيب • مظلم الوجه والقفا والصفات

هو كالليل في ظلام وعندي • هو كالصبح قاطع اللذات

وقال

رب ثقيل بغض طلعته • اخشاه حتى كأنه أجلي

وايما قلت لا اشاهده • القاه حتى كأنه عملي

وقال

وصاحب جعلته اميري • شاركني موضع الضمير

اودعته الخفي من اموري • فكان مثل النار في البخور

صحبته ولم يكن نظيري • قدمته وهو يرى تأخيري

نقصت اذ جعلته كبيري • كما تزاد اليا في التصغير

وقال

من بعد جهد يا اخي • جهزت لي تلك الجزازه

فتنكرتها مع انها • لم تشف من شوق حزازه

ان كنت عندك هينا • فلك الكرامة والعزازه

وقال

أغصن النقا لولا القوام المهفهف • لما كان يهواك المعنى المعنف

ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا • حكين الذي اهوى لما كنت توصف

كلفت بغصن وهو غصن ممنطق • وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
ويما دهاني انه من حيايه • اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك عندي ان بستان خده • به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاتة • ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن • والبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه • وحقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا انا عن اي بعدكم • فقدنا ادعما تعرفون واعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتطولوا • على كلف في حبكم يتكلف
ووالله ما فارقتكم عن ملالة • وجهدي لكم اني اقول واحلف
ولكن دعاني للعلا ابن جلدك • تشوق قلب قادني وتشوف
المسند اخلاقه وصفاته • تودب من تبيانه وتطرف
ارق من الماء الزلال شمايلا • واصفى من الخمر السلاف والطف
مناقب شتى لو تكون لحاجب • لما ذكرت يوما له القوس خندف

غدا عن مداها حاتم وهو حايم • واصبح عنها احنف وهو احنف
اتتك القوافي وهي تحسب روضة • لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالذم شانيك لاعتدى • وحاشاك منه سوقة تتقصف
تقلد عارا وهي در منظم • وتلبس حزنا وهي برد مفوف
ويصلى جحيما وهي في الحسن جنة • ويسقى ذعافا وهي صهبا وقرقف

وقال

اقول اذا ابصرته مقبلا • معتدل القامة والشكل
يا الفا من قدم اقبلت • بالله كوني الف الوصل

وقال

انا ذا ازورك ليسراء • لاجود كفك لي مزينة •
اهوى جميلا لذكر عنك • كانما هو لي بثينه •
واسال ضميرك عن ودا • دي انه فيه جهينه •

وقال

لي صاحب غاب عني • فقلت امشي اليه
فقيل ان فلانا • ذاك المليح لديه
فما قطعت عليه • لكن قطعت عليه

وقال

يا كتابا من حبيب • انا مشتاق اليه
جا منه بسلام • سلم الله عليه
كم يد للدهر ان • ابصرت اثار يديه

وقال

قالوا فلان غدا تائبا • واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى كان وأنى له • وكيف ينسى لذة الكاس
أمس بهذا العين ابصرته • سكران من الورد والآس
وبحث عن توبته سايلا • وجدتها توبة افلاس

وقال

يا من يكلمنا حتى نكلمه • كم تعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطناك حتى رحت منقبضا • ان الكريم عن الفحشا ينقبض
فمن اخاطب لا خلق ولا خلق • ومن اعاتب لا عرض ولا عرض

وقال

يا مليحا لي منه • شهرة من البرايا
غبت عني فوجدت • بعدك الان قضايا
سوف تلقى لك في قلبي • اذا جئت خبايا
فلقد جرعت من بعد • ك كاسات المنايا
ولين مت سيبقى • لك في قلبي بقايا

وقال

ايها الحامل هما • ان هذا لا يدوم
مثلما تفنى المسرا • ت كذا تفنى الهموم
ان قسا الدهر فان • الله بالناس رحيم

اوترى الخطب عظيما • فكذا الاجر عظيمُ

وقال

فلانة في تيهها • تُغص بها مقلتي
وقد زعمت انها • تسمت بتلك التي
فلا وجه ان اقبلت • ولا ردف ان ولّت

وقال

لك مجلس ما رمتُ فيه خلوة • الا اباح الله كل ثقيل
فكانه قلبي لكل صبابة • وكانه سمعي بكل عذول

وقال

انا لا ابالي بالرقيب • ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا • احلى من القول الصريح

وقال

رقت شمايله فقلت شمول • وحوى الجمال وانه لجميل

وقسا فما للبين فيه مَطمعٌ • ونأى فما للقرب منه سبيل
اهواه اما خصره فمهفهف • طاو واما ردفه فثقيل
ريان من ماء الجمال مدلل • ارايت غصن البان كيف يميل
حلو الثنى والثنايا لم يزل • لي منهما العسال والمعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة • فيكم وان تصبري لقليل
انخاف قلبي غدركم مع انني • جار اقام لديكم ونزيل
سأصدُّ حتى لا يقال متيم • وازور حتى لا يقال ملول

وقال

عشقتُ بدرا ولا انتهي • ما شئت قل فيه بدر تم
تحيّر العاذلون فيه • وقال كل بغير علم
واكثر الناس فيه لومي • وقل في الحب منه قسمي
يا قمرا منذ غاب عني • لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا • مثلك لا يرتضي بظلمي

اما ترى فيك ما ألاقي • حاشاك ان تستحل اثمي
مالي واين الصواب عني • اشتكى قصتي لخصمي

وله

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه • سخيف رايك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للقصد حرمته • ضيعت قصدك فيمن ليس يرعاه

وله

هذا كتابي وهو ينطق لكم • على حالي وضري
فتاملوا فيه تروا • اثر الدموع بكل سطر
مما تدفق من جفوني • وهو عن نار بصدري
كالعود تحرق بعضه • والبعض منه الما يجري

وله

هذا كتاب محب • تدلج فيه غرامه
اضناه فرط تشوق • فرق حتى كلامه

اما ترى كيف اضحى • مثل النسيم سلامه

وله

بالله قل لي يا رسول • ماذلك العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا • فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها • ودع الحديث بها يطول
بالله لما جيتها • هل كان رد او قبول
ان عاد لي ذاك الرضى • فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي ان صح ذا • لك وانها مني قليل

وله

جا الرسول مبشرا • منها بميعاد الزياره
اهدى الي سلامها • واتى بخاتمها اماره
واشار عن بعض الحديث • فحبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسول • لك وهبته روحي بشاره

وقال

يا قاتلي اوما كفى ٭ حتّام في قتلي تبارز

ماذا تقول بعاشق ٭ يصفر حين يراك جايز

صب باسرار الهوى ٭ خوفا من الواشين رامز

بانامل ابدا يشير ٭ واعين ابدا تغامز

ومهفهف بين القلوب ٭ وبين مقلته هزاهز

شاكي السلاح فقل لابطال الهوى هل من مبارز

قد فزت منه بالوصال ٭ ولم اكن فيه بعاجز

ولثمته في خده ٭ فعددت القا وتناهز

وقال

احبابنا ماذا الرحيل الذي ارى ٭ لقد كنت منه دايما اتخوف

هبوا لي قلبا ان رحلتم الطاعني ٭ فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف

ويا ليت عيني تعرف النوم بعدكم ٭ عساها بطيف منكم تتالف

فمن وان قد دوني ان منتم بنظرة ٭ تعلل قلبا كاد بالبين يتلف

تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة ٭ فنجني ثمار الانس فيها ونقطف

وان كنتم تلقون في ذاك كلفة ٭ ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا

احبابنا اني على القرب والنوى ٭ احن اليكم حيث كنت واعطف

وطرفي الى اوطانكم متلفت ٭ وقلبي على ايامكم منا يتشفف

وكم ليلة بتنا على غير ريبة ٭ حبيبين بينهما النهى والتعفف

تركنا الهوى لما خلونا بمعزل ٭ وبات علينا بالصبابة مشرف

ظفرنا بما نهوى من الانس وحده ٭ ولسنا الى ما خلفه نتطرف

سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا ٭ لقد علمت اني اعز واظرف

وهل انست من وصلنا ما تشينه ٭ وتكرم منا العفاف ويانف

سوى خصلة استغفر الله اننا ٭ ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف

حديث تخال الروح عند سماعه ٭ لما هز من اعطافه تتقصف

لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى ٭ وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف

واني لارعى كل من قبل الهوى ◦ ويزداد في قلبي جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة ◦ تدب من اخلاقه وتطرف
نعظم من نهوى ونطلب قربه ◦ فنكثر آدابا له وتلطف

وقال

مولاي وافاني الكتاب الذي ◦ وصفت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة ◦ فانه بعض الذي عندي
ما حلت عن عهد ولا خنت في ◦ ودي ولا قصرت من وجدي

وقال

كل شي منك مقبول ◦ وعلى العينين محمول
والذي يرضيك من تلفي ◦ هين عندي ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا ◦ فدم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من صلف ◦ انت مأمون ومأمول
ودع صب في محبتكم ◦ كثرت فيه الاقاويل

وعجيب ما بكيت به ◦ انا معذور ومعذول
لحبيب لا ابوح به ◦ انا منه اليوم مقتول
ما له في خلقه مثل ◦ انا مملوك ومملول
قال كم انت يا سكني ◦ كل وعد منك ممطول
واذا ما مت من ظما ◦ لا جرى من بعدي النيل

وقال

لنا صديق ولا اسميه ◦ يعرفه كلنا وندريه
كل اختلاف وكل محرفة ◦ فيه فيا ليته بلا فيه

وقال

يا زيد كيف نسيت عهدك ◦ واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي جلدا ◦ اقاسي منك غدرك
قد سرني هذا الجفا ◦ بي من ضني ان كان سرك
ان كان ذلك من رضا ◦ ك وقد علمت به فامرك

او كان قصدك في الهوى ۰ قتلي يطيل الله عمرك
مولاي ما احلاك في ۰ قلب المحب وما امرك
نه كيف شيت بذا الجما ۰ ل فلست اجهل فيك قدرك

وقال في طراز منديل كم

هذه منديل كمي ۰ خفيت عن كل وهم
حين اعلاها سقامي ۰ فبك يا من لا اسمي
لا اشتكي كيف حالي ۰ فهي تحكي لك سقمي
وردت امواه عيني ۰ ورات نيران جسمي

وقال

لقد عاجلنا الصيف ۰ بحر منه يحفون
فيا نيسان ما ابقيت ۰ في الفعل لتموز

وقال في عايد

وعايد هو سقم ۰ لكل جسم صحيح

لابا لاشاره يدري ۰ ولا المقال الصريح
وليس يخرج حتى ۰ تكاد تخرج روحي

وقال

مولاي قل لي اين ما ۰ قد كان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسى الذي ۰ بيني وبينك من حقوق
ما مثل وجهك ذا الجميل ۰ يكون من اهل العقوق
تبدو فتشرق للعيو ۰ ن ثم وتشرقني بريقي
وزعمت انك زايري ۰ فتركت عيني للطريق
وجعلتني ابكي عليك من ۰ الغروب الى الشروق
ولو ان لي عينا تنام ۰ قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصا ۰ ل وذلك العيش الانيق

وقال

احبابنا بالله كيف تغيرت ۰ خلايق غدر منكم وغرايز

لقد ساءني العتب الذي جاء منكم • واني عنه لو علمتم لعاجز
لكم عذر كم انتم سمعتم فقلتم • ومحتمل ما قلتموه وجايز
هبوا لي ذنبا ان زعمتم خيانتي • فهل ضاق عنه حلمكم والتجاوز
نعم لي ذنب جيتكم منه تايبا • كما تاب من فعل الخطيه ماعز
على انني لم ارض يوما خيانة • وهيهات لي والله عن ذاك حاجز
ومن فؤادي والسلو مهالك • ومن جفوني والرقاد مفاوز
دعوني والواشي فما انا عاجز • وصوتي مرفوع ووجهي بارز
وان قلت واشوقاه للبان والحمى • فاني عنكم بالكنايات رامز
ستذكر ما جرى لنا من مواقف • مشايخ سنتي بعدنا وعجايز
بعيشك لا تسمع مقالة حاسد • تجاهر فيما بيننا وتبارز
فما شاق وجهي غير وجهك شايق • ولا حاز قلبي غير حبك حايز
ساكتم هذا العتب خيفة حاسد • واوهم اني بالرضى منك فايز
فلي نيات حساد وبيني وبينهم • وقايع ليست تنقضي وهزاهز

واني لهم في حربهم لمخادع • اسالمهم طورا وطورا اناجز

وله

احن الى عهد المحصب من منى • وعيش به كانت ترف ظلاله
ويا حبذا امواهه ونسيمه • ويا حبذا حصباؤه ورماله
ويا اسفي اذ شط عنه مزاره • ويا حيرتي اذ غاب عني غزاله
وكم لي بين المروتين لبانة • وبدر تمام قد حوته حجاله
مقيم بقلبي حيث كنت حديثه • وباد لعيني اين سرت خياله
واذكر ايام الحجاز وانثني • كاني صريع تعتريه خباله
ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا • اذا آن من ذاك الحجيج ارتحاله
وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه • بحيث القنا يهتز منه طواله
هناك ترى بيتا لزينب مشرقا • اذا جيت لا يخفى عليك جلاله
وكن هكذا حتى تصادف فرصة • تصيب بها ما رمته وتناله
تعرض بذكري حيث تسمع زينب • وقل ليس يخلو ساعة منك باله

عساها اذا ما مرّ ذكري بسمعها • تقول فلان عندكم كيف حاله

وقال

غبت عني فما الخبر • ما كذا بيننا استقر

انا مالي على الجفا • ولا البعد مصطبر

لا تلم فيه عاشقا • رام صبرا فما قدر

انكرت مقلتي الكرى • حين عزفتها السهر

فعسى منك نظرة • ربما اقنع النظر

عميت عين من يرا • ك عن الشمس والقمر

ايها المعرض الذي • لا رسول ولا خبر

كل ذنب كرامة • لمحياك يغتفر

انا في مجلس يرو • ق لك مراى ومختبر

بين شادٍ وشادنٍ • نزهة السمع والبصر

وصحاب بذكرهم • تفخر الكتب والسير

فاذا ما نفاوضوا • فهم الزهر والزهر

فتفضل فيو منا • بان ان زرتنا اغر

نسرور تغيب عنه • وان جل محتقر

لا ابالي بما حضر • ت بمن غاب او حضر

وقال

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا • بك يا مهدي السرور الينا

عهدك اليوم بالحبيب قريب • ولنا خير مدة ما التقينا

فاعد ذكر من عهدت ودنا • من حديث اقر قلبا وعينا

يا لها من رسالة جيت فيها • ولنعم الرسول انت لدينا

غير ان الزمان اصلحك الله • نهتنا صروفه فانتهينا

جيت في حاجة فعزت منالا • ووددنا قضاها واشتهينا

حاجة ما لنا اليها سبيل • ولعمري لقد يعز علينا

شغل الدهر عن لقا حبيب • هات قل لي متى وكيف وانا

وقال

رحل الواشون عنا — شكر الله المطايا

وظفرنا بوصال — غفلت عنه البرايا

خرجت تلك الأحاديث — التي كانت خبايا

واسترحنا من عتاب — في الزوايا والخبايا

وانثنى رسل الأحـ — ـباب منهم بالهدايا

وعلى رغم الأعادي — فلقد تمت قضايا

بوصال من حبيب — كرمت منه السجايا

ودوام من رضاب — بحباب من ثنايا

كان ما كان منه — بعد في النفس بقايا

وقال

سمعت بأمر ليتني لو نظرته — فتسعد عيني مثلما سعدت أذني

بما كان من ذكر جميل ذكرته — وما كان من مَنٍّ على بلا مَنِّ

فيا أيها المسرور بالأنس وحده — حبيبك في شوق إليك وفي حزن

فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا — ولا يبلغ الواشون عنك ولا عني

وكلانا مشتى في تجنيه غالط — فما حسن منك الصدود ولا مني

فكيف جرى هذا الجفا الذي جرى — فلم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال

أيا حيي وما أعر — ف من أنت أيا حيي

تحدثني وقل لي أي — شيء أنت في الدنيا

من الجن من الإنس — من الموتى من الأحيا

بعيد منك أن تفلح — في شيء من الأشيا

فلا أهلا ولا سهلا — ولا سقيا ولا رعيا

وقال

نجى الله منتعشي — من وجهك بالبعد

فما تصلح للهزل — ولا تصلح للجد

فما اشوقني منك . الى الهجران والصد
وماذا فيك من ثقل . وماذا فيك من برد
فلا اصبحت بالخير . ولا امسيت بالسعد

وقال

ايا من زاد في طيش . وفي تيه وفي كبر
ومن اصبح لا يلوي . على زيد ولا عمرو
ارى عنوان اشيا . ولا يبعد ان تجري
متى تصحو وتذكرني . فانت اليوم في سكر
فيا ضيعة نصحي لك . في سر وفي جهر
وقد قلت ولكن اين . من يسمع او يدري

وقال في ليله طويله

وليلة ما مثلها قط عهد
مثل حشى العاشق باتت تتقد

طلبت فيها مونسا فلم اجد
بت اقاسيها وحيدا منفرد
طالت فاما صبحها فقد فقد
فتحمل المراة فيها وتلد

وقال

حدثوا عن طول ليل بته . هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله . تحبل المراة فيه وتلد
ليس مما اشكوه منه واحدا . كل شي مر لي فيه نكد

وقال فيه

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت . لم تجر في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة وتقى . فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له . لا عتب من بعدها على احد

وقال

خالفتني ونعلتها • لك في الخلاف المنتهى
ما كان يعجز عن خصا • لك غيرها فختمتها
ابصرت نفسك اصبحت • مستورة فهتكتها

وقال

حبذا النخة التي • فرجت عني غمة
خربت ثوب فتاة • اكثرت تيها وحشمة
فرايت البطن والسرة • والخصر وثمه

وقال

يا ايها الغايب عن ناظري • غيرك في بالي لا تخطر
اعرف ما عندك من وحشة • ومثله عندي او اكثر
ولي فواد عنك لا يرعوي • ولي لسان منك لا يفتر
مثلك في الناس الحبيب الذي • يذكر او يشكر او يبصر
وكلما هبت شآمية • اسالها عنك واستخبر

يا طيبها ريحا اذا اما سرت • وطيب ما تروي وما تذكر
افهم من طيب انفاسها • عبارة عنك هي العنبر

وقال

والله ما تم سوى الناس لمن • اصبح مهموما باحداث الزمن
فانه اكرم من جاد ومن • هون عليك كلما تجدى الحزن
استغن عن زيد وعن عمر وعن • اشرف ارض انت فيها تمتهن
فاينما جيت صديقا وسكن • الشام ان شيت وان شيت اليمن

وقال

اراني كلما استخبرت عن حالك لا تفصح

وفي غالب امري ان • هذا الوجه لا يفلح

لقد اصبحت تستحسن • ما غيرك يستقبح

اذا لم تحفظ الحمد • ولا عمر ولا سبح

وكم تصحب من يفسد • في الارض وما يصلح

الى كم انت في غيك • تمسي مثلما تصبح

ولا ينهاك مخلوق • وان قال فما تنجح

فبالله متى يفلح • من ليس يرى مفلح

وقال

يا سيدا اما منه في الناس بدل

يا من هو الرجا لي وهو الا مل

مولاي ما الحيلة قل لي وما العمل

ان صح ما قد ذكروا فلا تسل

لا حول لي وما عسى تغني الحيل

قد جاءنا انسي الغزال والغزل •

فاشتغل القلب به بل اشتعل •

وسفرة كما يقال في المثل •

لا ناقة لي فيها ولا جمل •

مثلك فيها من كفى ومن كفل •

عليك بعد الله فيها المتكل •

ان كنت تقلت فقيك المحتمل •

كم خطا سترته وكم خطل •

مثلك من يرجى اذا الخطب نزل •

مذكران قال ويثني ان فعل •

وقال

كتبت كتابا لو قدرت صبابة • لكنت لفرط الشوق في طيه سطرا

لقد حالت الايام بيني وبينكم • فلا خبر ياتي ولا كتب تقرا

عسى الدهر يسمح لى ويفرح باللقا • ويجمع شملى معكم مرة اخرى

وقال

وركب قد اتوا يحكو بدورا • مررن من الغداة بهم مروقا

سرين بهم كانهم نشاوى • على الاكوار مذ شربوا رحيقا

وضوء الفجر مثل النهر تجرى • يرى بدر الدجى فيه غريقا

لحث مطينا الاشواق منا • ونقطع بالاحاديث الطريقا

وقال

يا ثقيلا لى من رؤ • يته همّ طويل

وبغيضا وهو فى الخلق ثقيل لا يزول

كل فضل فى الورى اضعافه فيه فضول

كيف لى منه خلاص • اين لى منه سبيل

حار امرى فيه حتى • لست ادرى ما اقول

انت والله ثقيل • انت والله ثقيل

وقال

انا فى اوسع عذر • ولكنى انك تدرى

ما تاخرت اختيارا • انما ذاك لامر

انا فى اسر ثقيل • اى اسر اى اسر

كلما اقصيته ينـ • ـدس فى نحرى ونحرى

وكم اهرب منه • وكم خلفى تجرى

ما له شغل وما يعر • ف الا شغل سرى

فمتى اخلص منه • ومتى يا ليت شعرى

وقال

كم الاقى منك مما لا • اشتهى لاقيت حينك

وعيون الناس تستحيـ • ـى وما اوقح عينك

لعن الله طريقا • جمعت بينى وبينك

وقال

وذي جشة راقبته عند حاجة ٭ سمعت به لفظا ولم اره معنى

فوجه ولا بشر ومال ولا ندى ٭ لقد خاب لا حسنا حواه ولا حسنى

وقال

قربت دارنا ولم يفد القرب ٭ اجتماعا فلا نلوم البعادا

كان ذاك البعاد اروح للقلب ٭ لان الغرام بالقلب زادا

وقال

لا احس الالام في القرب والبعد ٭ ولم يبق لي الغرام فوادا

كل جسم لقيته يستجيرا ٭ لنا رمي كذا عهدت الجمادا

وقال

وكم بايع دينا بدنيا يرومها ٭ فلم تحصل الدنيا ولم يسلم الدين

ولو حصلت ما فاز منها بطايل ٭ واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال

مضى الشباب وولى ما انتفعت به ٭ وليته فارط يرجى تلافيه

وليت لي عملا فيه استر به ٭ وليتني لا اجري لما جرى فيه

فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا ٭ فهل يفيد بكاي حين ابكيه

واحسرتاه لعمر ضاع اكثره ٭ والويل ان كان باقيه كماضيه

وقال

كلما قلت استرحنا ٭ جانا شغل جديد

وخطوب تنقص الصبر ٭ عليها وتزيد

تعب لا حمد لي فيه ٭ ولا عيش حميد

ان هذا علم الله ٭ هو الغبن الشديد

واري الشكوى لغير الله ٭ شيا لا تفيد

وقال

يا حبذا الموز الذي ارسلته ٭ فلقد اتانا طيبا من طيب

في ريحه مع لونه مع طعمه ٭ كالمسك او كالتبر او كالضرب

زانت به اطباقه منضدا ٭ كانه مكاحل من ذهب

وقال فيمن اخلف الوعد

امولاي ان الما ان طال مكثه • تغير طعما ثم يعذب ان جرى

ووعدك شبه الما وان طال مكثه • دخوني لذاك الطعم ان تغيرا

وقال

يا من افارقه على رغمي • هذا الحكم الله لا حكمي

من ان تبصر ذا الفراق لنا • ما كان في خلدي ولا وهمي

انا بالفراق مروع ابدا • ذا طالعي فيه وذا نجمي

ماهذه للبين اولة • ذا الدهر منه معوّد اللطم

لا اشتكي الايام احسبها • هي ما جرت الا على رسمي

وحديث من يبدي الشماتة لي • قد زادني هما على همي

وقال

يا سيدا ما زال با • ب جوده مطروقا

جئت طرقين فما • وجدت لي طريقا

وقال

قد لامني العاذل في حبه • وقوله زور وبهتان

ما وجه من احببته قبلة • قلت ولا قولك قرآن

وقال

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها • اراقب فيها الف عين وحاجب

ممنعة بالقوم والخيل والقنا • وتضعف كتبي عن زحام الكتائب

ولو حملت عني الرياح تحية • لما نفذت من القنا والقواضب

فما لي منها نايل غير انني • اعلل نفسي بالاماني الكواذب

اغار على حرف يكون من اسمها • اذا ما رآها العين في خط كاتب

وقال

اقري سلامي على من لا اسميه • ومن بروحي من الاسوا افديه

ومن اعرض عنه حين اذكره • فان ذكرت سواه كنت اعنيه

اشير بذكري في ضمن الحديث له • ان الاشارة في معناي تكفيه

وآسى له ان كان يرضيه ضنى جسدي • فحبذا كل شي كان يرضيه
فليت حبي في هذا البعاد يرى • حالي وما بي من ضنى اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته • حتى اطال عذابي منه بالتيه
احببت كل سمي في الانام له • وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله • حتى يخيل لي اني اناجيه
لا ضيم تخشاه قلبي والحبيب به • يا من تجنى وما احلى تجنيه
قد انعس الله عينا صرت توحشها • واسعد الله قلبا صرت ثاويه

وقال

على من لا اسميه السلام • حبيب لذ لي فيه الغرام
ذللت من اتاته هوى له • وقلبي منه صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيه • اذا ما صد لي عنه احتشام
واسأله وليس يرد حرفا • كأن جواب ما سالتي حرام
ويعرض لا يكلمني دلا • لا فيغلبه على ذاك ابتسام

كأن به لفرط التيه سكرا • وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي • ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي • ترى قتلي فغيرك لا يلام
سألتك حاجة وسكت عنها • ولي عام اهم بها وعام
فرد لي الجواب بما تراه • وكلمني فما حرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري • وهذا شرح حالي والسلام

وقال

واسود شيخ في الثمانين سنه • بدا وجهه من ابيض الشيب ابلقا
له لحية مبيضة مستديرة • اشبهه فيها غرابا مطوقا

وقال

تساويتم لا كثر الله منكم • فما منكم والله يوجد محمود
رأيتكم لا ينجح القصد عندكم • ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وددت باني ما رأيت وجوهكم • وان طريقا منه جئتم لمسدود

متى تتعدى في حدود بلادكم • مطهمة جرد ومهرية قود
واصبح لا تجري بها لذكركم • وتقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال

تراكم قد بدت منكم • امور ما عرفناها
وعرضتم باقوال • وما نجهل معناها
نبشتم بيننا اشيا • وكنا قد دفناها
وطرقتم الى الغدر • طريقا ما سلكناها
وقبحتم بافعال • وحسنتم مسماها
ولو جات احاديث • لنا عنكم رددناها
واشيا قد راينا ها • وقلنا ما راينا ها
دعوا تلك المقالات • واياكم واياها
فلا والله ما يحسن • من الناس ذكراها
قرانا سورة السلوا • ن عنكم وحفظناها

وما زلتم بنا حتى • جسرنا وفعلناها
فرجل تطلب السعي • اليكم قد منعناها
وعين تتمنى ان • تراكم قد غضضناها
ونفس كلما اشتاقت • اليكم قد زجرناها
وكانت بيننا طاق • وها نحن سددناها
فلو في طيب جنات • تكونوا ما دخلناها

وقال

ومهفهف كالغصن في حركاته • حلو القوام رشيقه ميّاده
ومن العجايب فعله بمحبه • يصليه نارا وهو من عُبّاده
ويحيي المعذب في سهر الدجى • طرف المتيم وهو من اجناده
يا عاذلي ما كنت اول عاشق • فتك الغرام بلبه وفواده
والقلب يعلم انه في غيه • وتقطعت اسباب سبل رشاده
لا تطلبن هيهات منه صلاحه • ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال

هب النسيم عليلا • وهو النسيم الصحيح
وطاب وقتك فانهض • فالان طاب الصبوح
وخذ عن الكاس نورا • يضيق عنه الفسيح
من قهوة راق منها • لون وطعم وريح
فدنها هي راح • وفي الحشا هي روح
يابن الكرام جد ودا • على انت شحيح
انت المعذب قلبي • وقلبك المستريح

وقال

لحاظك امضى من المرهف • وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي • ومن خمر ريقك لا اكتفي
اقاسي المنون لنيل المنى • وياليت هذا بهذا ابتغي
زها ورد خديك لكنه • بغير النواظر لم يقطف

وقد زعموا انه مضعف • وما علموا انه مضعفي
ملكت فهل لي من معتق • وجرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سائلا • اعيذك في الحب من موقفي
وحق حياتك اني امرؤ • بغير حياتك لم احلف
لقد طاب لي فيك مر الغرام • وان صح لي انه متلفي
وعندي عندي ذاك الوفا • سوا وفيت وان لم تفي

وقال

يا ايها القمر الذي • قد عم بالنور المبين
الله اكبر ليس تحصى • ما ابدت من القرون
كم قد رات من الوجو • ه وكم ترك من العيون

وقال

كلما قلت خلونا • جانا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه • لانقباض واحتشام

فهو في المجلس قد ذكر • ولنا فهو ندام
وعلى الجملة فالشيخ • ثقيل والسلام

وقال

يا بالله قل لي خبرك • فلي ثلاث لم ارك
يا اسبق الناس الى • مودتي ما اخرك
يا ناسيا عهدي ما • كان لعهدي اذكرك
يا ايها المعرض عن • احبابه ما اصبرك
بين جفوني والكرى • مذ غبت عني معترك
ونزهتي انت فلم • احرمت عني نظرك
حركت قلبا طالما • على ظلما نصرك
كيف تغيرت ومن • هذا الذي قد غيرك
وكيف يا معذبي • قطعت عني خبرك
ومن غراي كلما • لامك قلبي عذرك

فاعجب لصب فيك ما • شكاك الا شكرك
والله لا اخنت الهوى • لك الضمان والدرك
يا آخذا قلبي مسا • قضيت منه وطرك
قد كان لي صبر طويل • الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد • نصبت عينيك شرك
وحاسد قال فما • ابقى لنا ولا ترك
ما زال يسعى جهده • باظبي حتى نفرك

وقال

يبشرني منه النسيم بزورة • وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسخو بهذه • الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده • لقد زاد بي شوقي اليك شديد
متى تتملى العين منك بنظرة • وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال

ساعرض عمن راح عني معرضا ◦ واعلن سلواني له واشيعه
واحجز طرفي عنه وهو رسوله ◦ واهجر قلبي فيه وهو شفيعه
وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها ◦ وتحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسم لا تجري دموعي لنأيه ◦ اذا كان لا تجري علي دموعه
فلو كان طرفي ما حوته جفونه ◦ ولو كان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي ◦ فساصنيعي حين ساصنيعه
واصبحت لا اصبو كثيرا ولوعه ◦ وامسيت لا امضي كثيرا ولوعه
بمن يبتغي الانسان فيما ينوبه ◦ لعمرك مطلوب يعز وقوعه
اعظم من قلبي لدي معزة ◦ واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني علي وانها ◦ لتظهر سري للعدى وتذيعه

وقال

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت ◦ دلايل صد منكم وملال
واغررتم بالقلب حتى مللتم ◦ واسرفت في وجدي بكم وضلالي

تهونني من كنت فيه مكرما ◦ وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل عنكم كلما فيه كلفة ◦ واقنع منكم في الكرى بخيال
ليسلم ذاك الود بيني وبينكم ◦ فلست على شي سواه ابالي
ويا ليتكم ما عشت يا آل كامل ◦ سلامي عليكم دايما وسؤالي
ومن عجب عتبي على الحسن الذي ◦ لدي وعندي جوده متوالي
ولكن بدا منه جفا فساءني ◦ وذلك شي لم يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده ◦ وان يسل عني لست عنه بسالي

وقال

اارحل عن مصر وطيب نعيمها ◦ فاي مكان بعدها لي شايق
واترك اوطانا ثراها لنا شفا ◦ هو الطيب الا ما حوته المفارق
وكيف وقد اضحت من الحسن جنة ◦ زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تشوق العين والقلب بهجة ◦ وتجمع ما يهوى تقي وفاسق
واخوان صدق جمع الفضل شملهم ◦ مجالسهم مما حووه حدايق

اسكان مصر ان قضى الله بالنوى ۝ فثم عهود بيننا ومواثق
ولا تذكروها للنسيم فانه ۝ يمثلها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة ۝ وحتام قلبي بالمفرق خافق
وفي كل يوم لي حبيب مجدد ۝ وفي كل ارض لي حبيب مفارق
ستاتي من الايام اعظم فرقة ۝ فما لي اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي اني الوفي وانه ۝ يطول التفاني للذين افارق
تحرك وجدي في الاراك طاير ۝ ويبعث شجوي في الدجنة طارق
واقسم ما فارقت في الارض منزلا ۝ وتذكاره الا والدموع سوابق
وعندي في الاداب في البعد مونس ۝ افارق اوطاني وليس افارق
ولي صبوة العشاق في الشعر وحده ۝ واما سواها فهو مني طالق
كلامي قد يصبو له كل عاشق ۝ وتهواه حتى في الخدور العواتق
كلامي يغني عن طروب يزينه ۝ له معبد من نفسه ومخارق
تغنى به الندمان وهو فكاهة ۝ ويورده الصوفي وهو يانق

به يقتضي الحاجات من هو طالب ۝ ويستعطف الاحباب من هو عاشق
واني على ما سار منه لكاتب ۝ اليسير به للبين تجري الاينق
وما قلت اشعاري لابغي بها الغنى ۝ ولكنني في حلبة السبق سابق
لاطلب فضل الله من عند غيره ۝ واسترزق الاقوام والله رازق

وقال

وصاحب اصبح لي لايما ۝ لما راى حالة افلاسي
قلت له اني امرء لم ازل ۝ افني على الاكياس اكياسي
ما هذه اول ما مر بي ۝ كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي وما ۝ عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم ۝ لاشتغل الناس عن الناس

وقال

يا ايها المعرض عن احبابه ۝ فليس اعراضك شيا هينا
عد لما اعهد من ذاك الرضى ۝ لا يراك الله الا محسنا

لي في قربك اوفى راحة • فتحشم لي فيه ذلك العلتا

ان عيني تتمنى انما • لو رات وجهك ذاك الحسنا

لكن كما اطلبه في نعمة • والذي تعهد باق بيننا

وقال

لا تلمني او فلمني • فيك ظلم وتجني

لا تسابقني لعتب • ما بدا تخلص مني

لا تغالطني وحق • الله ما يكذب ظني

لا تقل اني واني • ليس هذا القول يغني

ايها العاتب ظلما • يا حبيبي لك اعني

ان تردني فبذا الشرط • والا لا تردني

واسترح بالله من هذا التجني وارحني

وقال

ما احتيالي في كتاب • ضاق عما في ضميري

حرت لا اعرف ما اشرح فيه من اموري

كاد ان تحترق القرطاس • من نار زفيري

ليس يطفي ما بقلبي • منكم غير حضوري

ان خطب البعد عنكم • ليس بالخطب اليسير

وقال

تغضبتم حين غبتم • علي عيشا خصيبا

فلو يتم سروري • منكم لكان عجيبا

وقال

ان يوما رايت وجهك فيه • هو يوم له علي جميل

وطريق مشيت فيها الي عندي قليل لتربها التقبيل

وقال

مرحبا بالزاير الوا • صل والخل الشفيق

وصديق لي صدوق • ورفيق لي رفيق

وتفضلت واحسنت ۝ الى الصب المشوق
ليت خدي كان ارضا ۝ لك في طول الطريق
ترب اقدامك عندي ۝ هي كالمسك السحيق
كنت من فرط اشتياقي ۝ لك في نار الحريق
مقلتي مذ غبت ما جفت ۝ ولكن جف ريقي
انا في سكر غرام ۝ لست منه بمفيق
لا اراني للذي اصبح ۝ فيه بمطيق

وقال

لا تزد في الهوى علي ۝ ان رشد المحب غي
كيف اخفي الهوى وقد ۝ خرج الامر من يدي
انا في الحب ميت ۝ وعذولي يقول حي
لغرام من الصبي ۝ بعد في النفس منه شي
ذحبيبي ولا تسل ۝ اي تيه له واي

شمس حسن من الدوا ۝ يب ظل له وفي
ومهي كانه ۝ ابدا محسن الي
ليته كان راضيا ۝ بعد هذا وما علي

وقال

اري قوما رضيت بهم ۝ نصيبي منهم نصبي
فمنهم من ينافقني ۝ فيحلف لي ويكذب لي
ويكذبني بتصديق ۝ الذي قد قال من كذب
ومن عجب اذا احدثت ۝ عنه جئت بالعجب
وما يدري محمد الله ۝ ما شعبان من رجب
وما ابصرت احسن منه ۝ في عجم ولا عرب
وحماق بليت به ۝ بلا عقل ولا ادب
فلا ينفك يتبعني ۝ ولو امعنت في الهرب
كاني قد قتلت له ۝ قتيلا هو في طلبي

لامرٍ ما صحبتهم ۔ ولا تسأل عن السبب
وكنا قد ظننا الصفر عند النقد كالذهب
فلم نظفر بحاجتنا ۔ واشفينا على العطب
رجعنا مثلما رحنا ۔ ولم نربح سوى التعب

وقال

ايا من جاني منه ۔ كتاب يشتكي الوصبا
بعيدا منك ما نشكو ۔ وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت يا روحي ۔ لروحي الهم والتعبا
وقلت لعله امر ۔ يكون له الهوى سببا
ورحت اظنه قولا ۔ يكابدني به لعبا
فليت الله يجعله ۔ وحاشى سيدي كذبا

وقال

ايها المولى الاجل ۔ انت لا يعدوك فضل

ان يكن هجري يرضيك ۔ فذاك الهجر وصل
صار عندي من تماديك ۔ على الجفوة شغل
كل شي منك عندي ۔ غير اعراضك سهل
لم يكن مثلي عن مثلك ۔ يا مولاي يسلو
ليس لي عيش اذا ما ۔ غبت عن عيني يحلو
ما ارى الدهر بما عو ۔ دني منه يخل
سيدي لا عاش قلب ۔ من غرام منك يخلو
لي من كل حبيب ۔ رمت منه الوصل مطل
كل يوم لي من البين ۔ دموع تستهل
حكم الله بهذا ۔ ان حكم الله عدل

وقال

دمت في ارغد عيش ۔ كل يوم في مزيد
قد اتاني الطبق المملا ۔ بالورد النضيد

غير اني لا احب أ . لورد الا في الخدود
واتاني منك شعر . كل بيت بقصيد
كامل الحسن فما اغناه عن حسن النشيد
فلك الحمد اذا ما . قلت لا عبد الحميد
ان حالا انت منها . في قيام وقعود
قرن الله لمو لا . نا بها كل السعود
وتمليت من الصحة . بالثوب الجديد

وقال

والله لولا خيفة التثقيل .
زرتك في الضحى وفي الاصيل .
وبين ذاك ساعة المقيل .
ولكنت قد صحوت من تطفيلي .
لكن ارى التخفيف عن خليلي .

ولست في العشرة بالثقيل .

وقال

سيدي يومك هذا . ليس تخفى عنك رسمه
قم بنا قد طلع الفجر . وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جني . ينعش الميت شمه
ولدينا ذلك الضيف الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم . احور الطرف احمه
واخوان ينفق الشهوة رؤياه ونظمه
واخ يرضيك منه . فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب . شامخ القدر اشمه
حسن العشرة لا يا . تيك منه ما تذمه
ومغن زيره اطيب مسموع ونغمه
وسرور ليس شي . غير رؤياك يتمه

فاجب دعوة ذا ربح • انت من دنياه سهمه
واذا جئت وغاب آ • لناس طرا لا يهمه

وقال

ونح الشقي الى متى • بالفسق معمور العراص
يعصي بفوت نهاره • ويروح كالطير الخماص
مثل المداومة لا ترا • ه تراه يتبع المعاصي

وقال

ارسلته في حاجة • بالقرب هينة المساغ
فحرمت حسن قضايها • اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر ترسل للعقو • د فتصعد للدماغ

وقال في ذكر شرحلق بالموسى

لما التحى وتبدلت • تلك السعود له نحوسا
ابديت لما داح تحلق • راسه معنى نفيسا

واذعت عنه بانه • لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره • خضر فساق اليه موسى

وقال

حبيبي عينه قالوا اشتكت • وذلك لو دروا عين المحال
اشتكو عينه الما وفيها • يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون الحميا • كما قد اشبهتها في الفعال

وقال

اتتني ايادي التي لا اعدها • فازرت على فهمي لديك وتبريزي
وكنت ارى اني ملي بشكرها • فما برحت حتى ارتني تعجيزي

وقال

كتبت اليكم اشتكي الم الهوى • بخط دقيق والخطوط فنون
فقال خليلي ما لخطك هكذا • اراه دقيقا لا يكاد يبين
فقلت حكاني في النحول وانما • كذاك خطوط العاشقين تكون

وقال

قد اتاني من الحبيب رسول • ورسول الحبيب عندي حبيب
جاء في حاجة وجئتك فيها • فانا اليوم طالب مطلوب

وقال

يا صاحبي فيما ينو • ب واين لي من ناب عني
لو كنت لم اعرف سوا • ك من الانام لكان حسبي
يا نازحا يرضيه مني • الود في بعد وقرب
قلبي لديك فكيف انت • على البعاد وكيف قلبي

وقال

يا راحلا لم يبق لي • من بعده بالعيش نفعا
ضاقت علي الارض فيك • لانني قد ضقت ذرعا
ورعيت فيك النجم يا • من كان يحفظني ويرعى
ابكيك بالشعر الذي • قد رق حتى صار دمعا

وقال

سطرتها بشرح اشواق اليك جمة
حملتها مني اليك • الف الف خدمه
يا واسع الهمة لا • عدمت تلك الهمه
تركتني يا الف مو • لاي بالف نعمه

وقال

قد صح عندي ما جرى • فدع اللجاجة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد • ولقد درى بك من درى
يا غافلا عن نفسه • اخذتك السنة الورى
السهل اهون مسلكا • فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل • في الناس قالوا اكثرا
واحفظ لسانك تسترح • فلقد كفى ما قد جرى
ولقد نصحتك واجتهد • ت وانت تهوى ما ترى

وقال

غيرى على السلوان قادرْ ۞ وسواى في العشاق غادرْ

لى في الغرام سريرة ۞ والله اعلم بالسرائرْ

ومشبهٍ بالغصن قلبى لا يزال عليه طائرْ

حلو الحديث وانها ۞ لحلاوة شقت مرائر

يا ليل ما لك اول ۞ يرجى ولا للصبح اخر

لى فيك اجر مجاهدٍ ۞ إن صح ان الليل كافر

اشكو واشكر فعله ۞ فاعجب لشاكٍ منه شاكر

بدرى أدقّ محاسنا ۞ والفرق مثل الصبح ظاهر

تم ديوان الشيخ العلامه بها الدين زهير الحجازى ثم المصرى

رحمه الله وذلك في تاسع ذى الحجة الحرام سنه احدى

وسبعين وثمانمايه بمدينه حماه المحروسه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله

